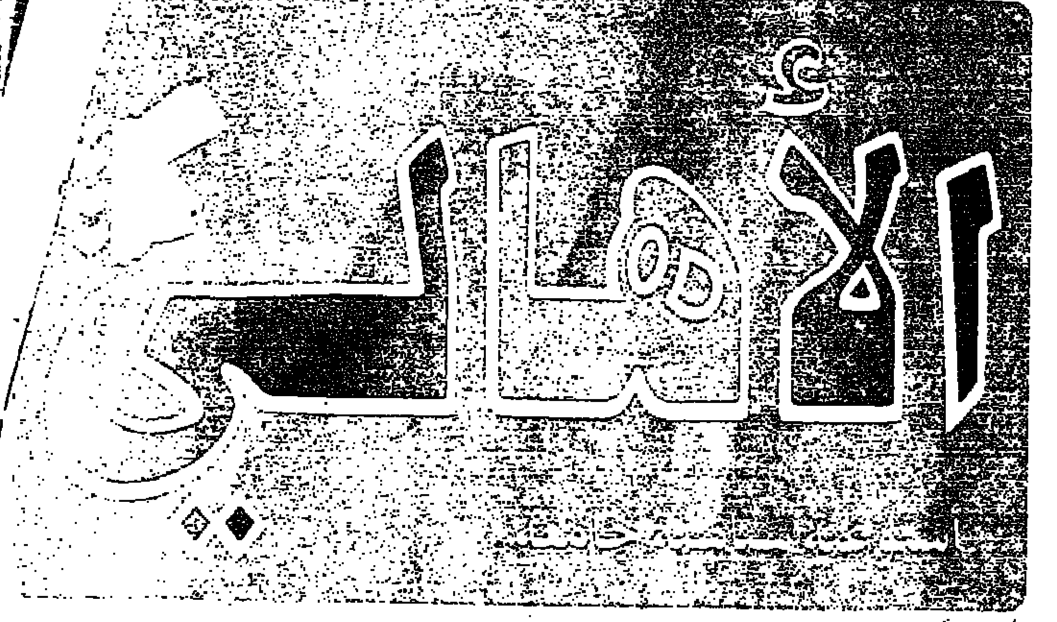


الاثنين ٢/ ٨/ ١٩٩٣ - العدد (١٣٠) - الثمن (١٥٠) فلساً

السرطان يهاجم والحكومة بلا دفاع

المنظمة العربية لحقوق الانسان تبحث قضيه النفير

اجتماعا هاما تعقده الهيئة العامة للمنظمة العربية لحقوق الانسان/فرع الاردن يوم الاحد ٨/٨ لمناقشة قضية النفير التي تخص النائبين ليث شبيلات ويعقوب قرش. وكانت للنظمة قد نالت في حينه الكثير من النقد بسبب تجاهل قضية النائبين.

الاجتماع سيكون في السادسه مساء في مقر المنظمة في جبل الحسين والحضور للجميع.

امريكا تدرس الكونفدرالية!

الاهالي - خاص - كشف مصدر دبلوماسي مطلع النقاب عن ان القنصل الامريكي في القدس قد سلم السيد فيصل الحسيني رئيس الفريق الفلسطيني لمباحثات السلام رسالة سرية من الادارة الامريكية.

وقال المصدر الدبلوماسي لـ «الاهالي» ان رسالة الادارة الامريكية للفلسطينيين حملت ردا على سؤال كان قد تقدم به الوفد المفاوض حول امكانية الوصول الى اتفاق اردني فلسطيني حول الكونفدرالية.

واكد المصدر الدبلوماسي ان الادارة الامريكية كان ردها مختصرا وقد تمثل في طلب المزيد من الوقت لبحث هذا الموضوع.

اسرائيل زرعت الموت والدمار وكريستوفر يتأهب لقطف الثمار



أسبوع واحد من العدوان الاسرائيلي المكثف على لبنان كان كافياً لاعادة ترتيب أوراق المنطقة وتذليل الاستعصاءات والعقبات التي تقف في وجه عجلة التسوية الأمريكية الاسرائيلية

لم يكن من قبيل الصدفة أبداً أن يتزامن الهجوم العدواني الواسع مع المأزق الذي وصلته المفاوضات في نهاية الجولة العاشرة ومحاولة أمريكا فرض إعلان مبادىء فلسطيني اسرائيلي والوصول الى ترتيبات أمنية اسرائيلية لبنانية على حساب تطبيق قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ ، على الأراضي الفلسطينية المحتلة، و٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيلي كامل من الأراضي اللبنانية المحتلة.

وإذا كانت جولة المبعوث الأمريكي دينيس روس الى المنطقة قد مهدت الطريق أمام كريستوفر لاعتصار مزيد من التنازلات السياسية ، فقد تكفلت الطائرات والمدفعية الاسرائيلية من خلال أوسع هجوم عدواني لها منذ عام ٨٢ ، وتدمير عشرات القرى في الجنوب اللبناني وتهجير مئات الآلاف من اللبنانيين والفلسطينيين ، بمهمة صنع وقائع مادية جديدة على الساحة الشرق أوسطية (وليس فقط على الساحة اللبنانية) تدفع الأطراف العربية الى مزيد من التقبل والاذعان للشروط الامريكية الاسرائيلية لمفاوضات السلام.

التفاصيل ص ٥

قانون الانتخاب من جديد ... على الطاولة

الحكومة اعتبرت ما يناقش هو الحوار فهل تريد مفاجأتنا بالقرار؟!

بعد أن طال انتظارنا للحوار الموعود حول قانون الانتخابات ، فاجأنا رئيس الوزراء بانه يعتبر ما يكتب الآن في الصحف من وجهات نظر هو الحوار العتيد ـ الامر الذي قد يعني انه يتأهب لاتخاذ القرار ... بعد أن قرأت الحكومة وسمعت كل وجهات النظر!

ما يجري الآن هو جزء من الحوار، لكن الحوار الذي سيقرر القرار يجب أن يكون حول مائدة يجتمع عليها جميع ممثلي الطيف السياسي في البلاد.

والسؤال الأول الذي يتوجب الاجابة عليه أولاً هو: هل هناك فرصة الآن لتعديل متوازن ومقبول من الجميع للقانون، خاصة وأن بعض التعديلات التي تنال إجماعاً فات أوانها (سن الانتخاب) ،وبقيت التعديلات الخلافية حول الدوائر والتمثيل؟ وقد تكون هناك ميول قوية في الوسط الحكومي للتعديل فهل هناك إستعداد للاستماع جيداً للآراء الأخرى والبحث عن صيغة تحمل توافقاً وطنياً؟

وما دامت الحكومة تعتبر ما يكتب هو الحوار وهي تتابعه فنحن نذكر أننا نشرنا وجهة نظر كاملة (مقابلة مع الأمين الأول لحشد ، وبيان للجنة المركزية حول قانون الانتخاب) تحتوي على مقترح يقوم على النظام المزدوج أي توزيع مقاعد البرلمان على نظامين: نظام فردي للدوائر المحلية ونظام التمثيل النسبي على مستوى المملكة.

وهنا نود اولاً أن نؤكد حقيقة هامة جداً نضعها في أذن الحكومة ،وهي أن الاصرار على صوت واحد للناخب الواحد على الدوائر الحالية يعتبر رده خطير الى الوراء إلا إذا ارتبط بنظام مشابه يجعل الأردن دائرة واحدة يخصص لها جزء معين من المقاعد ،وقد يستدعي ذلك زيادة عدد مقاعد مجلس النواب.

أيضاً بالنسبة لنظام الصوت فهو يحتمل عدة أوجه يتفاوت الحكم عليها .فالصوت الواحد قد يعني أيضاً تعديل الدوائر ومساواتها ـ مثلاً ٣ نواب لكل دائرة ،كما جاء في أحد الإقتراحات، أو نائب واحد للدائرة الواحدة (تصغير كل الدوائر) ،مع دورة تصفية ثانية لينجح فقط من يحصل على ٥٠٪ من الأصوات . وقد يكون الأوان قد فات قانونياً لتعديل الدوائر بسبب قرب انتهاء التسجيل؟!

وحتى في إطار الدوائر الحالية فهناك ممثلو الأقليات . فهل في الدوائر التي فيها مقعد للأقلية يجب وضع اسم واحد فقط؟! ألا يعني هذا انقسام المواطنين طائفياً: المسيحي يصوت للمسيحي فقط والشركسي أيضاً والمسلم كذلك .وقد تجد مرشحاً مسيحياً أو شيشانياً ينجح بصوت بضع مئات فقط وهذه مهزلة.

هناك من يرى أن الصوت الواحد يعطى لمقعد واحد مسلم، ولكن أيضاً لمقعد واحد لكل أقلية حينما كان لها ممثل وذلك لمنع التصويت الطائفي. وهناك من يقترح حلاً اشتمل اعتماد صوتين بدل واحد ،أي بعدد مقاعد أصغر الدوائر الانتخابية وهي دوائر بدو الجنوب والوسط والشمال، فيحق لكل مواطن وضع اسمين.

كما هو واضح فحتى الصوت الواحد يحمل عدة أوجه، ولا يستطيع أحد أن يفرض وجهة نظر بعينها حتى من بين احتمالات الصوت الواحد فهو ليس اقتراحاً واحداً بل عدة اقتراحات تتفاوت الآراء حولها.

أخيراً نحن نرى أن التمثيل النسبي لقوائم على مستوى المملكة هو النظام النموذجي ،لكن لأسباب واقعية ومراعاة لمستوى تطور الحياة الحزبية والتعددية السياسية نرى أن يتم المزاوجة بين النظامين.

إن هذا يوفر فرصة ممتازة لكل مواطن ليمارس دوره واختياره بأفضل صورة إذ انه ينتخب مرتين : مرة نائبه المفضل عن دائرته الانتخابية ليمثل هموم الدائرة ومطالبها ومرة ثانية نائبة المفضل على مستوى الوطن: النائب الذي يمثل اتجاهه السياسي أو تصوره البرنامجي او ميوله وطريقة تفكيره في الشأن العام.

ان نظاماً يوفر هاتين الفرصتين يساعد على انضاج وتطوير الوعي الديمقراطي للمواطن ويجعله شريكاً أصيلاً في القرار على المستوى المحلي والوطني وهو يلبي المتطلبات الراهنة عشائرياً وجهوياً والمتطلبات المستقبلية وطنياً في آن معاً.

قضية خطيرة

تخفيضات الوكالة تضرب العملية التعليمية

ضمن سياسة التخفيضات المتواصلة في خدمات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الانروا)، كانت منذ مدة قضية تخفيض الخدمات العلاجية عبر استيفاء رسوم من اللاجئين بدل الخدمات الصحية في المراكز التابعة للوكالة. وقد ساهمت الجهود التي بذلها المسؤولون في الحكومة الاردنية في الحيلولة دون إنفاذ القرار، خاصة وان مجمل التخفيضات التي يجري تمريرها بتسلسل هي عبارة عن قضية سياسية، الاردن احد المستهدفين بها، وإن حاول البعض الباسها ثوب العجز المالي الذي تعاني منه الوكالة.

في هذه الآونة ثمة اعتداء آخر من وكالة الغوث على حقوق اللاجئين وهو اعتداء اخطر من السابق، إذ انه يمس هذه المرة العملية التعليمية. فمن المعروف ان الزيادة الطبيعية في عدد الطلاب، وخاصة مع عودة عدد كبير من المستفيدين من خدمات الوكالة من الخارج، والثوابت بالذات، استدعت زيادة في عدد الصفوف والمعلمين.

ويذكر ان الصف الواحد في مدارس الوكالة كان يستوعب حوالي ٤٧ طالباً، وهو الامر الخطير في العملية التعليمية، إذ ماذا يمكن ان يفعل المعلم امام هذا العدد الهائل من الطلبة. ويا ليت الامر وقف عند هذا الحد، إذ ان قرار إدارة الوكالة بعدم توظيف العدد المطلوب من المعلمين والذي قدر بمائة وعشرة مدرسين، والاكتفاء بثلاثين فقط... ذلك القرار سيؤدي إلى زيادة عدد الطلبة في كل صف ليصبح سبعة وخمسين طالباً، وهو الامر الذي سيجعل العملية التعليمية برمتها في خطر ماحق، خاصة في الصفوف الابتدائية. ليس هذا فحسب فالوكالة مازالت تصر على رفض تعيين مشرفين لمادة الشريعة الاسلامية اسوة ببقية المواد من زاوية تخفيض الموظفين كذلك.

ان المصيبة لاتكمن في مسألة توظيف عدد جديد من المدرسين وانتزاعهم من انياب البطالة فحسب، وانما في انعكاسات المسألة على العملية التعليمية او حق التعليم الجيد الذي تكفله مختلف القوانين والشرائع الانسانية.

ان مما يزيد في الاسف تجاه هذه القضية ان اناساً من ابنائنا المسؤولين في الوكالة متورطون في هذا القرار بدون وعي بمخاطره، وبما سيجره من تخفيضات اخرى لايبدو انها ستقف عند حد.

ان المطلوب هو تدخل كل المعنيين من اجل وقف هذا القرار سواء كان ذلك من وزارة التربية او اجهزة الحكومة الاخرى، لكي لانقف متفرجين امام هذه الاجراءات الخطيرة، والتي تمس اعداداً هائلة من ابناء شعبنا الفلسطيني المشرد.

استشارة قانونية : الصحف الحزبية مؤسسات صحفية والعاملون فيها يحق لهم الانضمام للنقابة

بعث المحاميان الاستاذ ابراهيم بكر والدكتور راتب الجنيدي برأيهما القانوني حول موقف نقابة الصحفيين الاردنيين من صحفيي المجلات الحزبية إلى رؤساء تحرير الصحف الحزبية بناء على طلبهم.

وقد بين المحاميان ان تعريف «المؤسسة الصحفية» الوارد في المادة (٢) من قانون نقابة الصحفيين لسنة ٨٣ ينطبق على الحزب السياسي لانه «شخص معنوي يصدر في المملكة مطبوعات صحفية».

واكد المحاميان أن تعريف «المؤسسة الصحفية» ينطبق على الاحزاب السياسية التي تصدر مطبوعات صحفية وان «العاملين فيها يعتبرون عاملين في مؤسسات صحفية يحق لهم الانضمام والتسجيل كاعضاء متدربين او ممارسين في نقابة الصحفيين الاردنيين».

نص مذكرة *ابراهيم بكر* ص ٢

في هذا العدد

علي عيسى طويط خرق الحصار!

اتصل بنا السيد موفق عيسى طويط من مدينة الرمثا يبلغنا ان اخاه علي طويط معتقل لدى دائرة المخابرات العامة منذ ما يقارب الشهر، بتهمة خرق الحظر المفروض على العراق بارسال بضائع ومواد غذائية.

وقد حاولوا القيام بزيارته للاطمئنان عليه الا ان الدائرة ترفض ذلك ويطالبون بتحويله إلى المحكمة لمحاكمته اذا ثبت ما يدينه.

هل بدأ ترحيل العمالة الوافدة؟!

٣٠٠ الف وافد مقابل ٣٠٠ الف عاطل عن العمل

● من محمد مشارقة

اثارت الاجراءات الجديدة التي بدأتها وزارة العمل، والخاصة بالعمالة الوافدة، قلقاً واسعاً في اوساط ارباب العمل الذين يستخدمون العمالة العربية الرخيصة.

وتشير الاحصاءات شبه الرسمية ان مستويات البطالة شهدت ارتفاعاً مستمراً، حيث ارتفعت من ٦.٥٪ عام ١٩٨٣ إلى ١٤.٨٪ عام ١٩٨٧ ثم إلى ١٦.٨٪ في نهاية عام ١٩٩٠، وإلى ١٧.١٪ في نهاية ١٩٩١، ومما يزيد الامر خطورة ان معدلات البطالة تتركز بين الاعمار الصغيرة، حيث متوسط اعمار العاطلين عن العمل يبلغ ٢٢ سنة، وان حوالي ثلاثة ارباعهم من الذكور، وان ٤٩٪ لم يسبق لهم العمل من قبل. ويعود ذلك كما تشير التقييمات المختلفة الى عدة عوامل، اهمها، الاتجاهات السكانية في العقود الثلاثة السابقة، والطفرة في مخرجات التعليم الثانوي والمتوسط والجامعي وهو مايهدد بمشاكل عدم استقرار اجتماعي في التسعينات كما يقول الباحث نبيل عماري، الذي يضيف ان معدل البطالة سيستمر في الارتفاع في السنوات القادمة على الرغم من امكانية تعديل الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد والمتعلقة بالاختلالات المالية والنقدية.

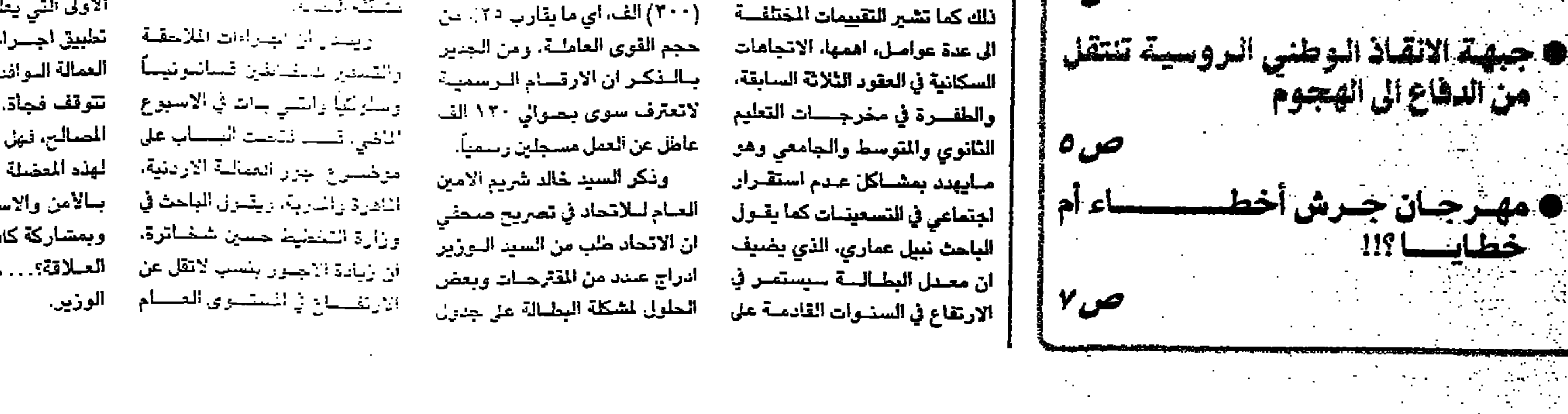
السيد خالد الغزاوي وزير العمل ناشد اصحاب العمل في المملكة وضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار مؤكداً ان الوزارة تقدم كل التسهيلات لتأمين اصحاب العمل بالعمالة الوافدة في المهن التي لايتوفر فيها البديل الاردني، واشار الوزير إلى ان الحكومة عازمة على ضبط سوق العمل وتصويب اوضاع العمالة الوافدة والمتواجدة في المملكة بصورة غير شرعية.

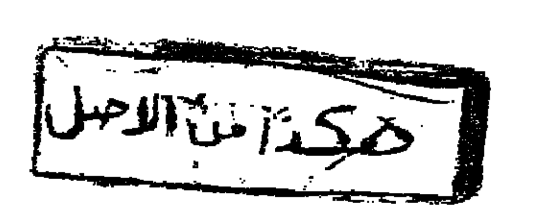
وتقول مصادر في قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال ان مجموع العمالة الوافدة يزيد على (٣٠٠) الف، بالمقابل فان الارقام الحقيقية لمعدلات البطالة تزيد على (٣٠٠) الف، اي ما يقارب ٢٥٪ من حجم القوى العاملة. ومن الجدير بالذكر ان الارقام الرسمية لاتعترف سوى بحوالي ١٢٠ الف عاطل عن العمل مسجلين رسمياً.

وذكر السيد خالد شريم الامين العام للاتحاد في تصريح صحفي ان الاتحاد طلب من السيد الوزير ادراج عدد من المقترحات وبعض الحلول لمشكلة البطالة على جدول اعمال الندوة التي عقدها لمناقشة ظاهرة البطالة، ومن اهم هذه المقترحات وقف سياسة الباب المفتوح امام دخول العمالة العربية والاجنبية للأردن، وتنظيمها بما يخدم السياسة الوطنية لحل مشكلة البطالة.

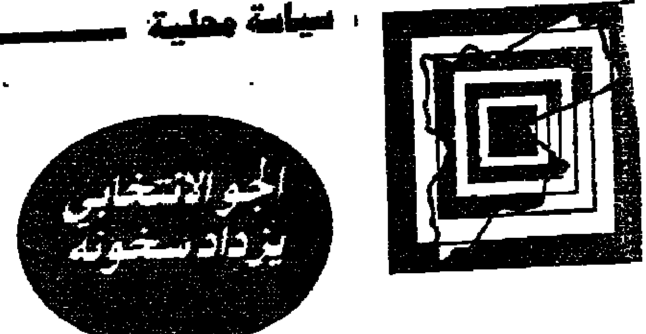
ويبدو ان الاجراءات الملاحقة والتصدير [illegible] قانونياً وسلوكياً والتي بدأت في الاسبوع الماضي قد فتحت الباب على مصراعيه [illegible] العمالة الاردنية، [illegible] ويقول الباحث في وزارة التخطيط حسين شخاترة، ان زيادة الاجور بنسب لاتقل عن الارتفاع في المستوى العام للاسعار، قد تكون له نتائج [illegible] على اصحاب المصالح [illegible] الاموال، لان من شأن [illegible] الدخول تنشيط الاستثمار [illegible] الدورة الاقتصادية [illegible]

من المعلوم [illegible] الاولى التي يعلن [illegible] تطبيق اجراءات [illegible] العمالة الوافدة، [illegible] تتوقف فجأة، بضغط من اصحاب المصالح، فهل يصار الى بحث جدي لهذه المعضلة الوطنية ذات الصلة بالأمن والاستقرار الاجتماعي، وبمشاركة كافة الاطراف صاحبة العلاقة؟... سؤال برسم معالي الوزير.





هكذا من الاصل



الحديث يعود بقوه عن تعديل القانون

بلبلة وترقب بانتظار قرار الحكومة

الجو الانتخابي يزداد سخونة

● من رمضان الرواشدة

بانتظار عودة الملك الى البلاد، وخصوصا بعد تصريحاته الاخيرة لصحيفة «الحياة» السعودية في لندن فإن الجميع يترقب وينتظر ما سيطرأ على قانون الانتخابات النيابية من تعديلات.

الملك قال لصحيفة الحياة «عندما اعود ان شاء الله ساعالج الوضع كما يقتضي» ولكن الشيء المثير ايضا هو حديث الملك عن وقت الانتخابات: «والانتخابات ان شاء الله سيقرر موعدها ويعلن في وقته».

وقد جاءت اشارة الملك هذه لتفتح مجددا الحديث عن قانون الصوت الواحد لكل ناخب وضرورة تعديل القانون في هذا الاتجاه بعد ان خفتت حدة الاصوات المطالبة بالتعديل اثناء غياب الملك في لندن.

مصدر مطلع، فضل عدم ذكر اسمه، ذكر «للاهالي» ان رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي يؤيد شخصيا تعديل القانون باتجاه «الصوت الواحد للناخب»، لكن الدكتور معن ابو نوار وزير الاعلام يؤكد رغم ذلك، ان الرئيس لا يحاول فرض ارائه على مجلس الوزراء ناهيك انه لم تتخذ لغاية الان اي خطوة رسمية بهذا الاتجاه. وينفي الدكتور ابو نوار ان يكون مجلس الوزراء قد ناقش او تحدث باي شيء حول تعديل قانون الانتخابات رغم ما يقال في الاوساط السياسية والصحفية الاردنية.

ويؤكد ان الحكومة ما زالت تستطلع الحوار الجاري في البلد حول القانون وتقرأ هذا الحوار.

واذا ما قررت الحكومة اتخاذ قرار بهذا الشأن سيكون له علاقة بالحوار الذي سيجريه جلالة الملك نفسه.

لكن الدكتور عبداللطيف عربيات ... العكايلة، نائب امين عام جبهة العمل الاسلامي، يستبعد من ذلك حين يقول انه ربما تكون هناك نية لطرح هذا الموضوع في اللحظة الاخيرة. ويؤكد ان الحديث مجددا عن فكرة الصوت الواحد يضع احتمال ان تكون الحكومة تتجه لوضع هذا القانون.

وحول الموقف العام من هذا التعديل، يعتقد السيد العكايلة ان الجو العام للقوى السياسية رافض للفكرة، ويقول ان رئيس الوزراء وراء هذا الحديث عن القانون وتعديله لانه كان اصلا وراء الفكرة فهو «مقتنع بها» ولعل هذه القناعة هي التي دفعت الاخوان لاصدار بيان يحتوي تهديدا مبطنا قد يعني مقاطعة الانتخابات على حد تعبير العكايلة.

امين عام حزب «وعد» السيد انيس المعشر يعتقد ان الحكومة تأخرت في قضية تعديل القانون باتجاه تطبيق مبدأ الصوت الواحد. وهو من ناحيته يؤيد هذا التعديل مع الابقاء على مقاعد الاقليات واحترام وحماية حقوقها. وهو مع اجراء الانتخابات، في حال تطبيق الصوت الواحد، على مرحلتين المرحلة الاولى تقتضي ان يحرز المرشح ٥٠٪ من اصوات المقترعين فإن لم يحصل احد على تلك النسبة، تعاد الانتخابات في مرحلة ثانية بين اعلى اثنين. ويعتقد ان من المفيد تمثيل المناطق النائية والاقل نموا حتى بمقاعد اكثر بالنسبة لعدد سكانها.

الدكتور محمد العوران نائب امين عام «وعد» اضاف ان موعد التسجيل قارب على الانتهاء وليس من المعقول تعديل القانون فيما يتعلق بسن الناخب وتقسيم الدوائر. لكن يبقى الباب مفتوحا لتعديل القانون فيما يتعلق بالتصويت لنائب واحد حيث يعتقد ان هذا التعديل لا يحتاج الى جهد جذري او تنظيمي ولن يؤثر على شيء.

العين حمد الفرحان له وجهة نظر خاصة اذ يقول ان الملك سيعالج الموضوع عندما يعود. وما دام ان للملك هو الذي يقرر الحقائق فإن الحوار الجاري الان حول القانون هو «حوار الطرشان». وقال ليس لي اي تعليق او اجتهاد فيما يتعلق بتعديل القانون «فعندما يعود الملك ستعرفون الحقيقة»...

كذلك رفض العين محمد رسول الكيلاني التعليق على الموضوع «لأن الملك هو صاحب القرار في هذه القضية، وان اي حديث او اجتهاد لن يكون الا «رجما بالغيب»... فلننتظر عودة الملك.

الدكتور راتب الجنيدي، المقرب من حزب الوحدة الشعبية يقول «انه من الصعوبة بمكان من الناحية القانونية اجراء اي تعديل على القانون، الا اذا ارادت السلطة التنفيذية بتجاوز كل المعايير. واشار الدكتور الجنيدي انه ليست هناك مدة محددة لدعوة السلطة التنفيذية لعقد الانتخابات في موعد محدد، وهذه لاحدى ثغرات القانون، مما يعطي الحكومة مجالا لاصدار القانون قبل ايام فقط من عقد الانتخابات. وهذا سيثير بلبلة لدى المواطنين على حد تعبير الجنيدي.

السيد وليد الاحمد عضو قيادة التجمع القومي الديمقراطي يرى ان تسويف الحكومة الاردنية في توضيح الموقف يعكس عقلية لا تؤمن بالتوازن بين السلطات، بل تستقوي بالسلطة التنفيذية في موضوع الانتخابات على حساب المجلس التشريعي.

من الواضح على كل حال، ان بلبلة واسعة وترقبا ونفاذ صبر يسود مختلف الاوساط ناهيك عن المرشحين. ولم يبق الا انتظار عودة الملك لكي تتضح الصورة. لكن ـ كما قال مسؤول حزبي: «نرجو ان لا نوضع امام امر واقع يفاجئنا فهذا اسوأ الحلول».

المحامي ابراهيم بكر: الصحف الحزبية مؤسسات صحفية والعاملون فيها يحق لهم الانضمام للنقابة

نص الاستشارة القانونية للمحامي ابراهيم بكر رداً على كتاب رؤساء تحرير الصحف الحزبية

الموضوع: وضع الصحفيين العاملين في الصحف الحزبية لدى نقابة الصحفيين الاردنيين.

بالاشارة الى كتابكم تاريخ ٢٠/٧/١٩٩٣ ومرفقاته الذي تستفسرون فيه عن تعريف «المؤسسة الصحفية» الوارد في المادة (٢) من قانون نقابة الصحفيين لسنة ١٩٨٣ وفيما إذا كان يحق لصحافيي المطبوعات الصحفية الصادرة عن الاحزاب السياسية الانضمام الى نقابة الصحفيين الاردنيين كأعضاء مسجلين وممارسين، فإنني أبدي بهذا الخصوص ما يلي:

أولاً: قانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣ وحق الاحزاب السياسية في تملك واصدار المطبوعات الصحفية

ـ تنص المادة (٦) من القانون على ما يلي:

«لاي شخص بما في ذلك الاحزاب السياسية الحق في تملك المطبوعات الصحفية واصدارها وفقاً لاحكام هذا القانون».

ــ وتنص المادة (١٩/٩) من القانون المذكور على ما يلي:

«تمنح الرخصة لاصدار مطبوعة صحفية للجهات التالية:

١ ـ ....

٢ ـ ....

٣ ـ للحزب السياسي»

ــ كما تنص المادة (٢٦) من القانون المذكور على ما يلي:

«باستثناء المطبوعات الصحفية التي تصدرها الاحزاب السياسية تعتبر رخصة إصدارها المطبوعة ملغاة حكماً في أي من الحالات الآتية:

ـ ...

ـ ...

ـ وقد سبق تعريف (الصحافة) في المادة (٢) من القانون بما يلي:

«مهنة تحرير المطبوعات الصحفية وإصدارها».

يثبت مما تقدم: أن الصحف والمجلات السياسية الصادرة عن الاحزاب السياسية تعتبر مطبوعات صحفية وفق أحكام قانون المطبوعات والنشر لسنة ١٩٩٣. وأن ما تقوم به الاحزاب السياسية في هذا الخصوص يعتبر أعمالاً صحفية.

ثانياً. المطبوعات الصادرة عن الاندية والنقابات والجمعيات والهيئات المحلية والدولية والديبلوماسية أو التي توزع مجاناً أو ما يماثل أيا من هذه جميعاً ليست مطبوعات صحفية.

١ ـ لقد صدر قانون نقابة الصحفيين لسنة ١٩٨٣ في ظل قانون المطبوعات والنشر الملغى رقم (٣٣) لسنة ١٩٧٣. وقد نصت المادة (٤) من القانون الاخير على أنه:

«لا تعتبر مطبوعة صحفية النشرة الرسمية أو المدرسية أو المهنية الاختصاصية ـ غير مهنة الصحافة ـ أو التي تصدرها الأندية المرخصة لغايات إطلاع أعضائها».

٢ ـ وقد استمر هذا المفهوم ايضاً في قانون المطبوعات والنشر الجديد رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣. وذلك يتضح مما يلي:

ـ إن تعريف «المطبوعة الصحفية» في الفقرة (أ) من المادة (٢) من هذا القانون لا يشمل «المطبوعة المتخصصة» التي جرى وضع تعريف خاص بها في الفقرة (ب) من المادة (٢) المذكورة بأنها:

«المطبوعة التي تختص بموضوع أو اكثر في مجالات معينة على وجه التحديد، وتكون معدة للتوزيع على المعنيين بها أو على الجمهور، وذلك حسبما تنص عليه رخصة إصدارها».

وبالطبع، يشمل تعريف «المطبوعة المتخصصة» ما تصدره المدارس والجامعات والاندية والنقابات والجمعيات والهيئات المحلية. ولا يعتبر ما تصدره هذه المؤسسات والهيئات ـ من مجلات ودوريات ـ مطبوعات صحفية.

٣ ـ على أن قانون المطبوعات والنشر الجديد رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣، قد أخذ صحف الأحزاب السياسية بدليل نص المادة (١٩/١) من قانون المطبوعات والنشر الجديد التالي:

«تمنح الرخصة لاصدار مطبوعة صحفية للجهات التالية:

١ ـ الصحفي المعرف في هذا القانون وتوافرت له الشروط المنصوص عليها فيه.

٢ ـ الشركة الصحفية التي أسست وسجلت لغايات إصدار المطبوعات الصحفية. ولا يجوز لغير الأردني أن يشارك في الشركة الصحفية أو يساهم فيها.

٣ ـ الحزب السياسي».

وقد خلت هذه المادة من أي إشارة الى جواز منح رخص لاصدار مطبوعات صحفية الى كل من:

ـ الاندية، النقابات، الجمعيات.

ـ الهيئات الخاصة.

ـ الهيئات الدولية والديبلوماسية.

ـ أو ما يوزع مجاناً أو ما يماثل أياً من هذه جميعاً.

يثبت مما تقدم، أن الجريدة أو المجلة أو النشرة الرسمية المهنية أو المدرسية أو الجامعية أو التي تصدرها الأندية والنقابات والجمعيات والهيئات المحلية والدولية والديبلوماسية أو التي توزع مجاناً أو ما يماثل أيا من هذه جميعاً، لا تعتبر مطبوعات صحفية وأن ما تقوم به هذه الهيئات والمؤسسات في هذا الخصوص لا يعتبر أعمالاً صحافية.

ثالثاً: تعريف (المؤسسة الصحفية) في المادة (٢) من قانون نقابة الصحفيين لسنة ١٩٨٣

تعريف المادة (٢) من قانون نقابة الصحفيين «المؤسسة الصحفية» بأنها:

«الشخص الطبيعي أو المعنوي الذي يصدر في المملكة مطبوعة صحفية، ولا تشمل هذه العبارة المؤسسة التي تصدر جريدة أو مجلة أو نشرة رسمية أو مهنية أو مدرسية أو جامعية أو التي تصدرها الاندية والنقابات والجمعيات والهيئات المحلية والدولية والديبلوماسية أو التي توزع مجاناً أو ما يماثل أيا من هذه جميعاً».

ويلاحظ على هذا التعريف ما يلي:

١ ــ أن هذا التعريف ينطبق على الحزب السياسي لانه «شخص معنوي يصدر في المملكة مطبوعة صحفية».

٢ ــ إن الحزب السياسي ليس من ضمن الهيئات والمؤسسات غير المشمولة بتعريف «المؤسسة الصحفية» وذلك لوجود عدة أسباب وفوارق جوهرية بين الاحزاب السياسية من جهة وبين تلك الهيئات والمؤسسات غير المشمولة بالتعريف من جهة أخرى، وتتمثل هذه الفوارق الجوهرية بما يلي:

أ ــ إن المطبوعات التي تصدرها الاحزاب السياسية هي مطبوعات صحفية في حين أن المطبوعات التي تصدرها تلك الهيئات والمؤسسات ليست مطبوعات صحفية.

ب ــ إن المطبوعات التي تصدرها الاحزاب السياسية ليست رسمية ولا مهنية ولا مدرسية ولا جامعية وإنما هي مطبوعات صحفية.

وإن الاحزاب السياسية ليست أندية ولا نقابات ولا جمعيات مسجلة لدى وزارة التنمية الاجتماعية.

وكذلك فإن الاحزاب السياسية ليست هيئات محلية، خاصة وأن نشاطاتها لا تقتصر على محافظة أو اقليم محلي محدد، وإنما هي أشخاص معنويون على مستوى الوطن ككل، ومن واجباتها الأساسية صون الوحدة الوطنية وعدم التمييز بين المواطنين كما هو مثبت في الفقرة (ج) من المادة (٢١) من قانون الأحزاب السياسية الجديد رقم (٣٢) لسنة ١٩٩٢.

ومن البديهي أيضاً، أن الأحزاب السياسية ليست هيئات دولية أو ديبلوماسية. وبالتالي، لا يوجد أي مجال للقول بأن الأحزاب السياسية التي تصدر المطبوعات الصحفية والتي تمارس أعمال الصحافة كما هي معرفة في قانون المطبوعات والنشر الجديد يمكن أن تخضع على سبيل القياس للأحكام الخاصة بالمطبوعات المتخصصة التي تصدرها الهيئات والمؤسسات غير المشمولة بتعريف «المؤسسة الصحفية» الوارد في المادة (٢) من قانون نقابة الصحفيين الأردنيين لسنة ١٩٨٣.

لجميع ما تقدم، فإنني أعتقد أن تعريف «المؤسسة الصحفية» ينطبق على الأحزاب السياسية التي تصدر مطبوعات صحفية وأن العاملين فيها يعتبرون عاملين في مؤسسات صحفية، يحق لهم الانضمام والتسجيل كأعضاء متدربين أو ممارسين في نقابة الصحفيين الأردنيين حسب مقتضى الحال.

تعقيد اجراءات تسجيل الناخبين في العقبة

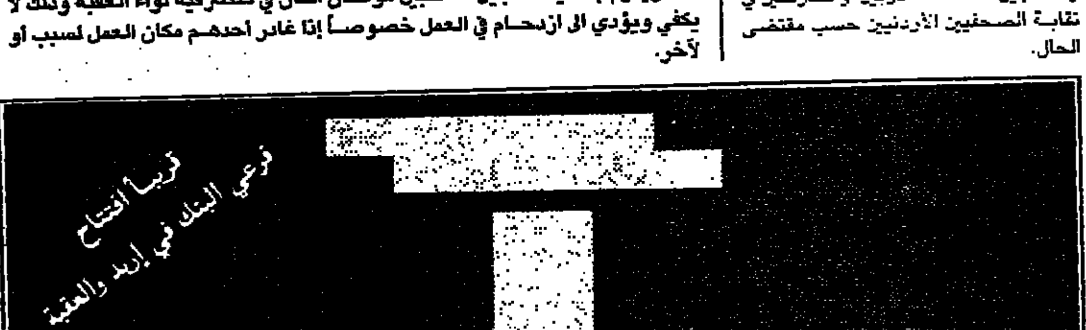
العقبة/ من أكرم كريشان ـ شكا عدد من المواطنين في العقبة من عملية تسجيل ونقل الناخبين. وتعتبر العقبة مركز عمل متحركاً، وتختلف اجمالاً عن المناطق الأخرى حيث يكثر فيها مركز تجمع الشركات الخاصة، وعندما يحضر الناخب وثيقة إثبات من الشركة أو المؤسسة بانه يعمل لديها ومصدقة من دائرة العمل يرفض المشرفون على التسجيل ذلك ويصرون على إحضار عقود ايجار رسمية أو فواتير هاتف أو كهرباء أو مياه، مع العلم أن العمال الذين يعملون في هذه الشركات يقطنون مجموعات في بيوت مستاجرة فكيف يتم إحضار عقد ايجار للجميع وخصوصاً إذا كان السكن تابعاً للشركة.

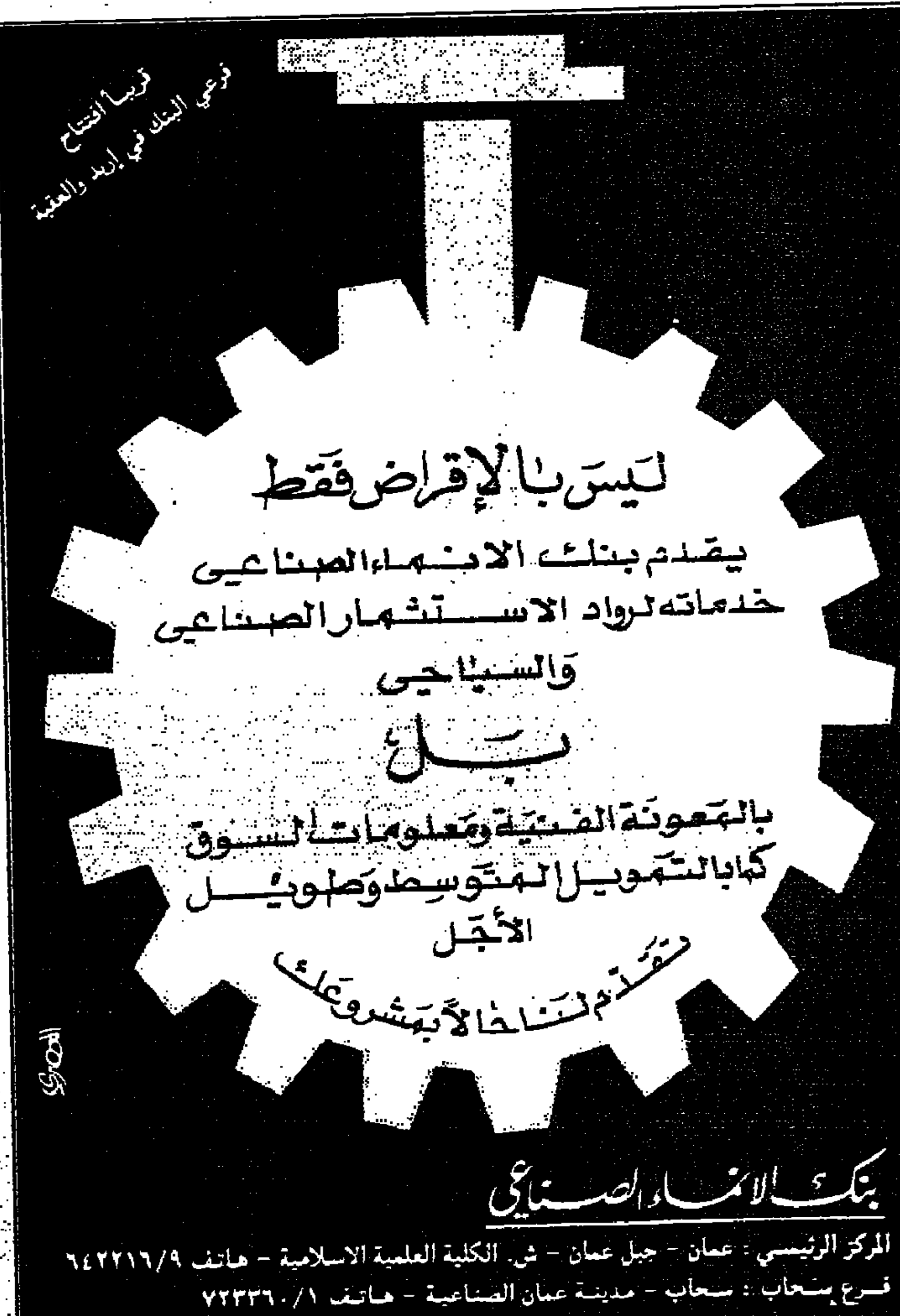
أما عقود الايجار فبحاجة الى تصديقها من بلدية العقبة التي تتقاضى خمسة عشر ديناراً عن كل عقد فيه الايجار السنوي الف دينار وهذا يدفع الناس الى التباطؤ في التسجيل إن لم نقل عدمه.

وكذلك حال عمال المياومة الذين يعملون في شركة مناجم الفوسفات / المجمع الصناعي حيث لا تعطيهم هذه الشركة إثبات عمل، وهذا يمنع عدداً كبيراً منهم من التسجيل في سجل الناخبين.

أما القادمين من الكويت فعليهم تشديد كبير من قبل لجان تسجيل الناخبين ولا أحد يدري لماذا؟

ويقوم بعملية تسجيل الناخبين موظفان اثنان في متصرفية لواء العقبة وذلك لا يكفي ويؤدي الى ازدحام في العمل خصوصاً إذا غادر أحدهم مكان العمل لسبب أو لآخر.





هذا الاسبوع

مهرجان جرش

● جميل النفري

انتهى مهرجان جرش الثاني عشر للثقافة والفنون. انتهى المهرجان السنوي الأهم في الحياة الثقافية والفنية الأردنية مخلفاً وراءه غباراً من الجدل والآراء المتناقضة والذكريات التي سنعود لنرى قسماً منها مروراً على الشاشة الصغيرة. أما من لم يشبع بعد فامامه فرصتان جديدتان: مهرجان القدس الذي سيعقد لأول مرة بمبادرة نادي الوحدات وتحت رعاية الأميرة هيا، ومهرجان الفحيص الذي حقق نجاحاً ممتازاً في السنوات الماضية رغم قلة الامكانات وغياب الدعم الرسمي.

ولئن لست مؤهلاً لمناقشة مهرجان جرش ولا أعتقد انني سأناقش المهرجانات التالية. لكن ثمة ردود فعل قرأتها وآراء سمعتها استفزتني لأعرض وجهة نظر مبدئية بعيداً عن الملاحظات التفصيلية والتقنية ـ السلبية أو الايجابية ـ التي ترافق في العادة مناسبات مثل هذه.

فقد استخدم البعض حفلات راغب علامة والشاب خالد مدخلاً لمهاجمة المهرجان والفكرة التي تقف وراءه باعتباره وسيلة تشجع اللهو والمجون وانحراف الشباب. بل إن د. عبد المجيد نصير الذي يمارس الكتابة الرصينة هاجم المهرجان في نفس الوقت الذي اعترف فيه انه لم يشاهد أياً من فعالياته طوال اثني عشر عاماً.

والحق أن مهرجان جرش في سنواته الأولى كان يثير نفوري بسبب أجواء معينة كانت تحيط به وتجعله أقرب الى «عرس السلطة». ومع التحول الديمقراطي بدأت أجواء أخرى أكثر أهلية وأقل سلطوية تحيط بالمهرجان. وتعزز هذه الحقيقة أن المهرجان أصبح فرصة للنقد والجدل خارج عباءة السلطة مثل أي ظاهرة مدنية.

بقي أن نرى الى هذه الروح المحافظة التي تستنكر الحفلات الفنية على مدرجات المسرح الجنوبي؟

فهل هذه الفعاليات هي كل المهرجان؟ لقد كانت هناك يومياً أمسيات شعرية، وكانت هناك مسرحيات ثقافية جادة، وغناء «ثقافي» جاد أيضاً، وهناك كوميديا، وهناك رقص راق (كركلا) وكل ذلك بالمناسبة يخسر مالياً ويعول من ربح الفعاليات التي عليها اقبال شعبي وتنافس لوسع مثل حفلة راغب علامة.

قد يكره بعضنا راغب وفنه أو يمتعض من موسيقى الشاب خالد، لكن للمهرجان يجب أن يتمكن من تلبية مختلف الأذواق بصورة متوازنة.

والحقيقة ليست المشكلة وحدها هي التي تواجه مشكلة مع ظاهرة مثل راغب علامة وجمهور معجبيه. فاليسار حتى وقت قريب كان يتحاشى تقبل أي شيء خارج ما نسميه الفن الجاد والملتزم. لكن أصبح ضرورياً أن نتعامل مع الواقع وأن لا نصنع تصادماً بين الميول المشروعة للفرح و«الفرفشة» خاصة عند الأجيال الشابة، والجهد الضروري لتنمية الذوق والثقافة العامة، فالتعايش بينهما ممكن.

وإذا كان من نقد يوجه للمهرجان، فأقترح أن يحاذر فقط ... [illegible] في رفع التعددية.

أخيراً ندعو الى ... [illegible] من المهرجانات المتخصصة في كل الاماكن الأردنية إضافة الى مهرجان جرش الشمولي.

يمكن أن يكون هناك مهرجان (...) للمسرح ومهرجان (أم قيس) للشعر ومهرجان (أم الجمال) للرقص (الوطني والاجنبي) والفولكلور الشعبي الى غير ذلك مما يرتقي بذوقنا الفني والثقافي ويحمل معه أكثر بهجة ويشد مواطنينا للسياحة المحلية.

يؤكد أن رأسمال البلد في ثرواته الباطنية

«جريسات» من النفط الى مجلس النواب!


«جريسات» لـ «الأهالي» انه سيؤسس بنك معلومات اردنياً خاصاً داخل مجلس النواب، إذا حالفه الحظ، وسيفتح ملفات البترول، والثروة الطبيعية الأردنية، من خلال عمله كنائب.

● ما زال المهندس كمال جريسات المدير العام السابق لسلطة المصادر الطبيعية مقتنعاً بأن الأرض الأردنية ستعود بالخير علينا في يوم من الايام، لما فيها من ثروات باطنية حقيقية ستكون رأسمالاً لهذا البلد.

● جريسات وفي حديث مع «الأهالي» يذكرنا بملاحظة قالها قبل (١٤) عاماً لأحد الصحفيين: لقد كان سطح الأرض الأردنية عبر التاريخ معطاء وخيراً وكريماً فلماذا لا يكون جوفها كذلك؟

وجريسات من المسؤولين الأردنيين المشاكسين والذين يوجهون الانتقادات بنفس القدر الذي يتحدثون فيه عن البدائل، عبر ابحاث عديدة كتبها عن البترول والطاقة، والمياه، والغاز الطبيعي.

ويقول جريسات ان هذا ما يدفعه لترشيح نفسه للانتخابات البرلمانية القادمة.

تشكيل لجنة ممثلة لعشائر الشوبك للاجماع على مرشح واحد

بحضور حشد كبير من ابناء الشوبك عقد يوم الجمعة الماضي ٣٠/٧ في ساحة بلدية الشوبك أول لقاء شعبي للتداول في قضية الانتخابات النيابية القادمة. وقد توافد عدد كبير من ابناء الشوبك من عمان والزرقاء ومختلف مناطق المملكة لحضور الاجتماع منذ الصباح الباكر. وكانت اللجنة الخاصة بالانتخابات النيابية المنبثقة عن ابناء الشوبك قد دعت الأسبوع الماضي لهذا الاجتماع.

وفي بداية الاجتماع القى الاستاذ محمود الزويري كلمة نادي الشوبك مرحبا بالحضور ... [illegible]

الدولة «تلتهم» عوائد المصفاة على حساب المساهمين!!

● من خليل خوري

لئلا تنطلي علينا المزاعم القائلة بأن خزينة الدولة «تستفتح» كل طالع شمس مبلغ ١,٢٦٠ مليون دينار من شركة مصفاة البترول في صورة رسوم انتاج على مبيعات بترول مكرر ورسوم جمركية مفروضة على مشتريات الشركة، واقتطاعات ضريبية مخصومة من رواتب المستخدمين، وارباح بيع الزيت الخام الى آخره من الموارد المالية. لئلا نصدق كل هذا فقد لجأنا الى التقرير السنوي المتضمن نتيجة نشاط الشركة ومركزها المالي لعام ٩٢ لعلنا نستشف بهتان هذه المزاعم من مؤشرات الارقام والمعلومات المبينة في التقرير بمعزل عن العبارات الانشائية الواردة فيه وعمليات الدمج للارقام لم تسعفنا الوصول الى الحقيقة، ولهذا بقيت «المزاعم» عالقة في اذهاننا ونصر ان تبقى هناك الى ان يثبت مجلس ادارة المصفاة عكس ذلك. فماذا تقول طلاسم والغاز التقرير السنوي؟

هناك اشارة عابرة عن انجاز استثماري خطير... يتمثل في شراء ٢٧٠ صهريجا وسيارة شحن.. لماذا تمت هذه الصفقة، ولماذا تنازلت الشركة عن سيولتها النقدية لامتلاك شاحنات جديدة بلغت قيما ٨,٧٤٣,٥٥٣ دينارا أي ما يعادل ١٢,٦٧١,٠٠٠ دولار في الوقت الذي بقيت فيه الشاحنات القديمة عاملة على خطوط التحميل والتفريغ؟

الجواب على ذلك موجود في اذهان مجلس الادارة ولدى «الخالق» الذي يعلم ببواطن الامور؟ وبسبب هذا التعتيم حول مبرر الشراء باننا لا نجد تفسيرا لذلك سوى ان مستوى ادارة وصيانة الشاحنات القديمة متدن، وبان شراء الشاحنات الجديدة تبرره الاعطال والتوقفات الميكانيكية! وقد يتبادر الى الذهن ان مجلس الادارة الذي يتمتع بهذه الهمة للتضحية بهذه السيولة يمتلك ذات القدرة عند تحديد وصرف ارباح على المساهمين.. هنا المسالة تختلف فنتيجة الارباح كما لا يخفى عليكم يا حضرات المساهمين الكرام متدنية ولا يسعنا الا ان نوزع على السهم ٧,٥٪ من رأس المال المدفوع.. بل اننا مضطرون ان نغطي جزءا من ارباح التوزيع بالسحب من الاحتياطي الاجباري!

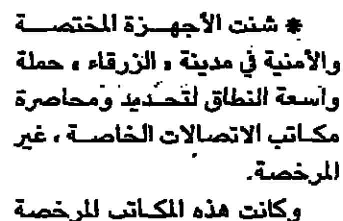
اليس عجيبا ان تصل مبيعات شركة مصفاة البترول ٣٩٠ مليون دينار ورأس المال المدفوع ٣٢ مليون دينار فيما لا يتجاوز عائد السهم ٧,٥٪ وهو اقل بكثير مما يمكن ان توزعه اية شركة مساهمة في المراحل الاولى للتشغيل!

البعض سيضع اللوم على مجلس الادارة لهذه النتائج: ربما تكون ثمة اخطاء في ادارة التدفقات النقدية والاصول الانتاجية... وربما قد تمخض عن ذلك التضخم الوظيفي والاعطال الانتاجية ولكن كل هذا لا يشكل مسوغا للتقتير في توزيع الارباح ولا في تدني عائد السهم خاصة وان شركة مصفاة البترول هي المنتج الوحيد للمشتقات البترولية وهي المحتكر الوحيد لسوق هذه المشتقات ويبدو ان المشكلة تكمن في كلفة الزيت الخام. فقد بلغت كلفة الطن الواحد ٩٧,١٥٥ دينارا وذلك بعد استبعاد المواد المحسنة والزيوت والشحومات المستوردة من دول اوروبا.

العجيب الغريب ان التقرير السنوي يفرد جدولا احصائيا يبين فيه انواع الزيوت المشتراة وكمياتها كما يبين قيمة المواد الاولية المحسنة والشحومات المستوردة، وعندما يتعلق الامر بالزيت الخام المستورد من العراق فان التقرير يحجم عن بيان قيمتها! لماذا هذا التعتيم؟

الواضح ان واضعي التقرير لا يريدون ان يبينوا للمساهم ولا للرأي العام السعر الذي تفرضه وزارة الطاقة، التي تشتري هذه الخامات من العراق باسعار تصل الى نصف قيمتها في الاسواق الدولية، عندما تبيعها لمصفاة البترول!

هذا التعتيم يهدف الى تجنيب المواطنين الصدمة النفسية فيما لو ادركوا بان ثلث مشتريات الزيت والبالغة ٣٠٠ مليون دينار هي بمثابة ارباح تجنيها خزينة الدولة، في الوقت الذي تقسم فيه وزارة الطاقة بان اسعار المشتقات البترولية المباعة للمستهلك اقل بكثير من مستوى اسعاره في دول مجاورة.



(١١٠) آلاف دينار لمقاومة فئران الشمال

وزير الزراعة: الجفاف وقلة النظافة قد تكون السبب

حتى هذه اللحظة لم تنته الدراسات الميدانية الرسمية التي من المفترض ان تحدد أسباب هجوم الفئران الكثيف على المزارع في شمال الاردن.

وزير الزراعة «مروان كمال» رجّح في حديث خاص «بالاهالي» ان يكون «الجفاف» الذي تعاني منه التربة المزروعة في الشمال ومحدودية العناية بالنظافة وراء الفئران سابقة الذكر.

وقال الوزير: المشكلة ليست في وجود هذه الفئران، فقد يثبت انها فئران حقول عادية سبق ان وجدت في الحقول الاردنية، لكن المشكلة في تكاثرها على نحو غير مالوف.

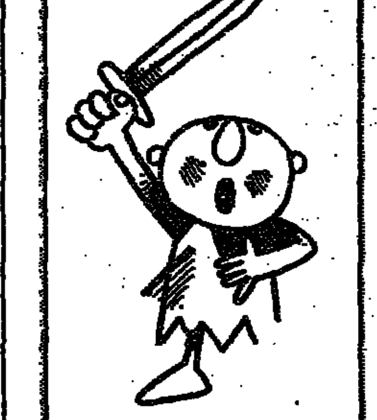
واضاف: الدراسات مازالت مستمرة بيننا وبين باقي الجهات المعنية لمتابعة الموضوع، ومعالجة الموقف بعد ان نجحنا في «محاصرة» اثار هذه الفئران وفي القضاء على بعضها باشراف لجنة السلامة العامة بالمنطقة.

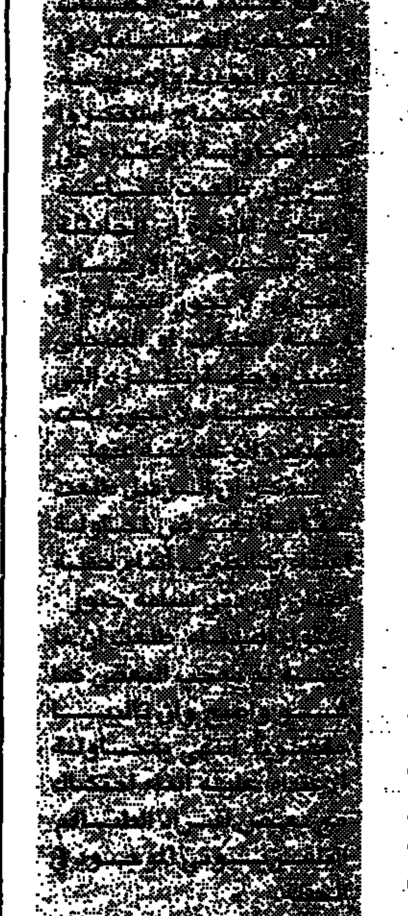
وقال الوزير ان وزارة الزراعة قدمت من جهتها كميات الدواء اللازمة، وقامت بشراء «سموم» اضافية بقيمة (١٠) الف دينار لاستخدامها ضد الفئران.

واضاف لقد وضعنا كل خبراتنا لمقاومة الافة، ونحن على اتصال دائم مع هيئات في خارج الاردن للاستفادة من مشورتها في هذا الموضوع.

واعتبر الدكتور كمال ان هذه الافة كانت موجودة في الاردن، وكان يجري التعامل معها، لكن على نطاق ضيق، واستبعد ان تكون هذه «القوارض» من الفئران التي هربت من مختبرات جامعة العلوم والتكنولوجيا.

وقال: لقد استبعدنا هذا الاحتمال تماما، لعدم علميته، والجامعة تشاركنا الان بالدراسات والمساعدات مع العلم اننا نريد ايجاد سبل الوقاية المستقبلية لضمان عدم «تكرار» المشكلة، وليس معالجة هذه المشكلة وقتيا وحسب.





«حملة» لمحاصرة مكاتب الاتصالات الخاصة بالزرقاء

* شنت الأجهزة المختصة والأمنية في مدينة «الزرقاء» حملة واسعة النطاق لتحديد ومحاصرة مكاتب الاتصالات الخاصة، غير المرخصة.

وكانت هذه المكاتب المرخصة على أساس أنها مكاتب خدمات عامة قد قامت بتأجير خطوط هاتف داخلية وخارجية لاستخدامها الخاص، وتبين لمؤسسة المواصلات فيما بعد أن عملها الوحيد هو «تأجير الاتصالات وتقاضي أجورها من مواطنين يقومون باتصالات خارجية».

المؤسسة شعرت بثقل الموضوع بعد أن تراكمت ديون هذه المكاتب وذمم المالية بشكل ملفت للنظر رغم علم كبار موظفيها بهذه المكاتب، مما دفعها لقطع خطوطها تمهيداً لحل المشكلة جذرياً.

المدير العام للمؤسسة قال في اتصال هاتفي مع «الأهالي»: أن الخدمة الهاتفية وتأجيرها من صلب عمل المؤسسة، ولا يجوز بموجب القانون لأي مكاتب خاصة ممارسة دور المؤسسة، بدون رخصة تؤهلها لذلك.

المهندس «أحمد النواوي» نفى أن تكون المؤسسة قد قطعت خطوط هذا العدد من المكاتب، وقال: لقد تعاملنا – حسب علمي مع حالة واحدة في عمان وليس في الزرقاء، إننا نلاحق من يعلن أنه «يبيع» الخدمة الهاتفية، وندعوه لتصويب أوضاعه وتقديم تعهد بعدم العودة لهذه الممارسات.

«تطهير» في سوق السكر!

تلقت مديرية منطقة وسط المدينة مؤخراً «تعليمات» وصفها تجار في «السوق» بأنها من مصادر عليا، وتقضي بعدم السماح بعرض البضائع خارج البقالات والمحلات الموجودة في سوق السكر المزدحم.

كما قضت «الأوامر» بعدم السماح بوجود أية «بسطة» في أزقة سوق السكر الذي شهد مؤخراً أحداثاً مؤسفة.

تجار السوق أخبروا «الأهالي» أن منطقة السوق تحولت الى «وكر مزدحم» «للحشاشين والزعران» والمنحرفين الذين يعتدون على النساء.

ويتردد في السوق أن زوجة أحد كبار المسؤولين مرت بالسوق صدفة «وضايقها» بعض المراهقين وفوجيء التجار في اليوم التالي بحملة عنيفة يقوم بها رجال الشرطة ورجال الأمانة لتطهير المنطقة ومصادرة جميع البسطات الموجودة.

شر البلية....
نقابة الصحفيين ضد حرية الصحفي

الزميل عماد قسوس هو الوحيد في مجلس نقابة الصحفيين الذي عارض موقف النقابة تجاه الصحف الحزبية.

وقد كتب الزميل عماد في صحيفة صوت الشعب وجهة نظره التي ترى الاعتراف بصحف الاحزاب بوصفها «مطبوعات صحفية»، وقبول العاملين فيها في النقابة. وجادل موقف النقابة برصانة وهدوء، فاحزروا ماذا فعل مجلس النقابة؟

ثارت ثائرته على فعلة عماد الشنعاء والمتمثلة بانه سمح لنفسه بأن يعبر عن موقفه وقناعاته، فعقد المجلس اجتماعا واقترح البعض فصل عماد من عضوية النقابة لكن الاقتراح سقط بفارق صوت واحد! لصالح اقتراح اخر يقضي بتحويله الى مجلس تأديبي.

لاندري كيف سيؤدبون عماد على الجريمة التي اقترفها «التعبير عن رأيه علنا»، لكن ايا كان الاجراء فعلى الاغلب ليس هناك الكثير ليخسره زميلنا.

هذا بالنسبة لعماد اما بالنسبة للذين سيؤدبونه فنوشك ان نقلب على قفانا من شدة الضحك على ما ورطوا انفسهم به. على كل حال نحن قادمون وستخلصهم مما هم فيه. هي مسألة وقت فقط ولن نعدم نوادر اخرى نتسلى بها الى ذلك الحين.

● محرر في صحيفة حزبية

تشكيلات واسعة في التربية قبل بدء العام الدراسي

عمان – الاهالي – ذكرت مصادر مطلعة في وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي ان التشكيلات الادارية بين كبار الموظفين في الوزارة ستظهر خلال الاسبوعين القادمين قبل بدء العام الدراسي الجديد.



وتشمل التشكيلات حركة نقل وتبادل في المواقع القيادية الادارية والفنية لأجهزة الوزارة.

وتاتي التشكيلات عقب تسلم الوزارة قرار محكمة العدل العليا باعادة ثمانية عشر موظفا احيلوا للتقاعد في العام الماضي وحكمت المحكمة بالغاء قرار احالتهم واعادتهم الى مراكزهم.

وكان المحالون يشغلون وظائف مدراء عامين في الوزارة ومدراء تربية في المحافظات والالوية.

ومن المتوقع اجراء حركة تنقلات واسعة خلال الاسبوعين القادمين لاستيعاب الموظفين العائدين بقرار محكمة العدل العليا.

وذكرت مصادر وزارة التربية انه سيتم استيعاب كبار الموظفين في المراكز الشاغرة لبعض مدراء التربية الذين سيستقيلون او يحيلون انفسهم للتقاعد لغايات خوض معركة الانتخابات النيابية سواء في مركز الوزارة او مديريات الميدان او باستحداث مراكز جديدة تم الغاؤها من قبل الوزير السابق، كمناصب الامناء العامين المساعدين.

كما تتجه النية لاستحداث مراكز جديدة في ضوء التنظيم الاداري لوزارة التربية والتعليم.

اللجنة العمالية المنتخبة في «فابكو» تدعو للاضراب

أعلنت اللجنة المنتخبة عن العاملين في شركة مصانع الادوية البيطرية والزراعية «فابكو» قرارها الاضراب عن العمل اعتبارا من صباح يوم الخميس ١٩٩٣/٨/٥ احتجاجا على قيام ادارة الشركة بفصل المهندس ابراهيم ناصر والمهندس محمد سليم التل على اثر مذكرة مرسلة من اللجنة بتاريخ ٩٣/٧/١٧ تتضمن عددا من المطالب العمالية لتحسين شروط العمل.

كما قام مدير عام الشركة باستدعاء عدد من العاملين وتهديدهم بالفصل اذا لم يقوموا بسحب تفويضاتهم الخطية للجنة – ويبلغ عدد العمال الذين فوضوا اللجنة (٨١) عاملا من اصل مائة وخمسة عاملين، واعتبرت اللجنة عودة المفصولين شرطا ضروريا للدخول في مفاوضات مع ادارة الشركة حول المطالب الواردة في مذكرة ٧/١٧.

اراضي «طاب كراع» تنتظر الفرج

● من يسرى ابو عنيز

برزت قضية تنظيم الاراضي التي ضمت عام ١٩٨٧م لامانة عمان الكبرى في كثير من المناطق سواء كانت تابعة للامانة او للبلديات وخصوصا بعد ان اصبحت الامانة تضم عشرين منطقة، ولما لها من تاثير سلبي على المواطنين اصحاب العلاقة الذين تعيقهم القضية عن استغلال تلك الاراضي التي قد تكون بالنسبة لهم هي الامل الوحيد لبناء مستقبل عائلاتهم.

وفي منطقة «طاب كراع» مازال الاهالي يعانون من هذه المشكلة التي اصبحت شغلهم الشاغل في الفترة الاخيرة بعد ان فقدوا الامل في حلها وهي مطروحة منذ اكثر من ست سنوات على المسؤولين.

أحد المواطنين في المنطقة قال «للاهالي» بانه يقيم في هذه المنطقة منذ اكثر من عشرين سنة ولكن ارضه الواقعة بين اسكان ابو نصير وشفا بدران لم تنظم لغاية الان بالرغم من موقعها الاستراتيجي لكلا المنطقتين وهي تابعة اداريا لامانة عمان التي اهملت المنطقة منذ عام ١٩٨٧.

ويضيف هذا المواطن بان الوعود تتكرر من المسؤولين كلما طرحت هذه القضية لكن لم يحدث شيء منذ ست سنوات والمواطنون مازالوا ينتظرون.

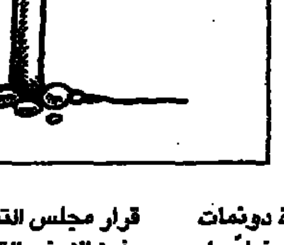
مواطن اخر قال بان ارضه لاتتجاوز خمسة دونمات وهو يتمنى ان تنظم حتى يتم استغلالها كما انه لايستطيع ان يفرزها لانها تقل عن عشرة دونمات وهذه الاراضي زراعية ولعدم تمكن اصحابها من فرزها وتنظيمها فانهم يلجاون الى بيعها كاراض سكنية.

المهندس انس قطان مساعد الوكيل لشؤون التخطيط في امانة عمان قال «للاهالي» في الرد على ملاحظات المواطنين «ان الامانة ورثت هذه الامور عن البلديات السابقة التي كانت تتبع لها المنطقة، وقد بدات الامانة بتنظيم الجزء المفروز من اراضي طاب كراع في عام ١٩٨٨م، اما المساحات غير المنظمة فهي خارج المخطط التنظيمي للبلديات وبالتالي فقد أهملت في فترة الامانة».

ونتيجة لطلبات المواطنين لتنظيم المنطقة ولضبط البناء الخارجي لكون الاراضي زراعية اجريت دراسة لتنظيم كامل الحوض حيث اصبحت عبارة عن جيب محصور بين اسكان ابو نصير وشفا بدران وقد حصلت الدراسة على موافقة الامين.

ويضيف المهندس القطان ان الشوارع السابقة في المنطقة تتعارض مع التنظيم الحالي للمنطقة، وقد وعدت الامانة بان يتم تنظيم المنطقة بفترة تتراوح من (٨–١٤) شهراً للمنطقة كاملة.

اما الاراضي التي لايتمكن اصحابها من فرزها لانها تقل عن عشرة دونمات فبين المهندس القطان انه بناءً على قرار مجلس التنظيم الاعلى لايسمح بفرز الارض التي تقل عن ذلك.



تهنئة



رابطة الشباب الديمقراطي الاردني «رشاد» تهنيء الزميل صقر عطا الله الوليدات عضو اللجنة المركزية وعضو المجلس المركزي للاتحاد الوطني لشباب الاردن بمناسبة زفافه الميمون متمنين له ولعروسه كل سعادة وهناء.

اقتصاد

جمركة السيارات والاستيراد المفتوح

بينما تنشط السياسة الاقتصادية والمالية [illegible] الى، وفي تنفيذ فرض رسوم وضرائب غير مباشرة [illegible] نسب القائم منها، والتي كان احدثها ولا نقول آخر [illegible] الكاز بنسبة ٢٠٪ ورفع معدلات ضريبة الاستهلاك [illegible] تتشدد الحكومة في ذلك، وتدافع عنه عن [illegible] المجموعة الاقتصادية، واحيانا الى درجة [illegible] بان فرض وزيادة الرسوم والضرائب غير المباشرة [illegible] الفئات محدودة الدخل!!، فانها اي الحكومة [illegible] تصحيح الخلل في قانون ضريبة الدخل [illegible] والضمانات للحد من تهرب شرائح الدخل العالية [illegible]

تفرض الحكومة المزيد والمزيد من الرسوم [illegible] المباشرة، وتنوي ايضا تمرير قانون ضريبة [illegible] سنة ١٩٩٤، باعتبار كل ذلك نهجا مطلوبا للحد من [illegible] الموازنة رغم اثاره ونتائجه على قدرات الانتاج والتوزيع [illegible] الصناعة الوطنية، وزيادة حدة التفاوت [illegible] وتفاقم التوتر الطبقي والاجتماعي وفي نفس الوقت [illegible] عن مخاطر اقتصادية اكبر تنجم عن تنامي العجز [illegible] التجاري، ولا تتحرك بالسرعة المطلوبة للحد منه [illegible]

لقد التزمت الحكومة ضمن ما التزمت به في برنامج [illegible] الاقتصادي الذي تم التوصل اليه بالاتفاق مع [illegible] والبنك الدولي، بتبني، وبخطوات متسارعة نهج [illegible] للتجارة الخارجية الذي يتطلب:

– التخلي نهائيا عن اي اجراء او قرار [illegible] استيراد اي سلعة مهما كانت طبيعتها و[illegible]

– ان لا تتجاوز نسبة حماية منتجات الصناعة [illegible] كحد اقصى.

– تخفيض كافة نسب الرسوم الجمركية [illegible] على بعض السلع الى ٦٠٪ او حتى الى ٥٠٪ من قيمتها.

ونفهم مما تقدم ان الحديث الاخير، بما في ذلك [illegible] ٩٣/٧/٣، عن النية لتخفيض نسبة الضريبة [illegible] السيارات لم يكن نابعا من فراغ، وانما [illegible] ومتابعة لمفاهيم واهداف برنامج التصحيح الاقتصادي [illegible] يتطلع صندوق النقد الى حث الدول النامية على [illegible]

نستنتج من تصريح وتعقيب وزير المالية [illegible] نفي لمضمون التوجه الحكومي لتخفيض [illegible] السيارات بقدر ما يتعلق الامر بالدراسة [illegible] به.

نقلق اولا من سلبيات هكذا سياسة على [illegible] والزراعة الاردنية، وعلى مستوى النشاط الاقتصادي [illegible] ومن زيادة استنزاف رصيد البلاد من العملات [illegible] ونتحسب ثالثا من توقع قيام الحكومة [illegible] نسبة الرسوم والضرائب غير المباشرة [illegible] النقص في حصيلة الرسوم الجمركية على السيارات.

الهيئات النسائية [illegible] العدوان الوحشي على [illegible]

تعبيرا عن الاحتجاج على الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية نظمت الهيئات والفعاليات النسائية في الاردن اعتصاما امام مقر الامم المتحدة في عمان شاركت فيه مئات السيدات التي استنكرت العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية من قصف جوي وبحري وحشي والذي استهدف المدنيين الابرياء من نساء وشيوخ.

وقد جاء في بيان رفعته الهيئات والفعاليات النسائية في الاردن للسكرتير العام للامم المتحدة ان اسرائيل تعمد الى تهجير السكان وهدم المدن والقرى والمخيمات في منطقة الجنوب لتحويلها الى منطقة غير صالحة [illegible] مع المخططات [illegible] صيغة التسوية [illegible] مصالحهم.

كما اعلنت [illegible] اللبناني واكدت [illegible] الاحتلال [illegible] الدولية وحقوق [illegible]

وطالبت [illegible] والفوري [illegible] والعمل على تنفيذ [illegible] المتحدة رقم [illegible] بالانسحاب الاسرائيلي [illegible] اللبنانية والقرارات [illegible] الاخرى ذات العلاقة [illegible] الوطنية [illegible] الفلسطيني.

سكان حي اليرموك [illegible] «اربد» ومشكلة [illegible]

اعتصم عدد كبير من سكان حي اليرموك في اربد امام وداخل مؤسسة مياه الشرب في اربد وعبر المواطنون عن حاجتهم لمياه الشرب ومطالبتهم تمديد شبكات مياه للحي الواقع داخل تنظيم مدينة اربد.

وقال احد المعتصمين ان الحيوانات تشرب ونحن عطاش ومنذ اربع سنوات ونحن نعيش نفس الازمة.

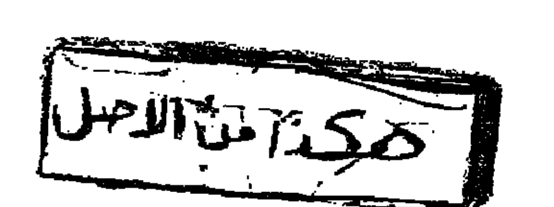
[illegible] رسوم الاشتراك [illegible] بيت منذ شباط [illegible] المهندس [illegible] مؤسسة مياه الشرب [illegible] التعليق على الموضوع [illegible] الاتصال بسلطة [illegible] فاحالنا مسؤول [illegible] جرا.

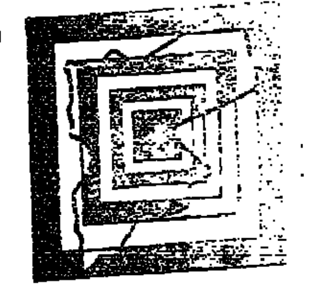
نعي

زياد مومنه / ميساء نفاع / هاني حبش [illegible]
أعضاء الهيئة الإدارية لنقابة العاملين في المصارف و[illegible]
ورفيقاتهم العاملين في البنوك وشركات التامين والتدقيق [illegible]
زميلهم ورفيقهم
مؤيد العتيلي
عضو الهيئة الادارية لنقابة العاملين في المصارف باحر [illegible]
والمواساة لوفاة شقيقته.
رحمها الله واسكنها فسيح جناته.

تعزية

أسرة تحرير الاهالي تتقدم من الزميل مؤيد العتيلي [illegible]
(الفجر الجديد) باحر التعازي والمواساة لوفاة شقيقته [illegible]
ولذويها الصبر والسلوان.





السرطان يهاجم والحكومة بلا دفاع

● تحقيق : بسام بدارين

● حالات السرطان تتزايد ، مناطق بعينها كالأغوار، وفئات عمرية بعينها كالأطفال تثير تساؤلات عن أسباب بيئية لم يتم حصرها بعد.

... بالهاتف والزيارة الشخصية سألت « الأهالي » جميع ... المستشفيات الأردنية سؤالين الأول : هل تتعاملون مع حالات ... ؟

والثاني: هل لديكم إحصائية عن عدد هذه الحالات؟... الإجابة ... « نعم » عن الأول ، و« لا شيء جاهز » عن الثاني : . واكتشفنا ... الدولة ، بكامل مؤسساتها لا يوجد لديها « شيء جاهز » ! ... بخصوص حالات السرطان في الأردن؟!!

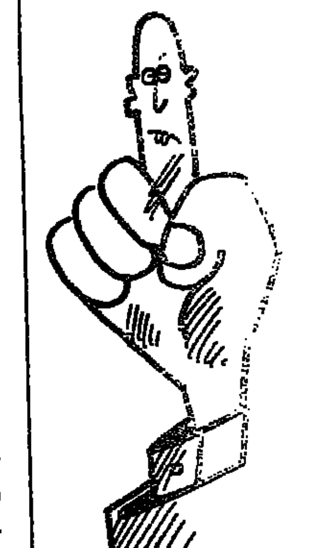
... جميع خبراء السرطان الذين سألتهم « الأهالي » لا يثقون بل إنهم ... يعترفون بوجود رقم دقيق لحالات السرطان . وجميعهم يتحدث ... السجل الوطني » كحل سحري . وجميعهم . ـ نقول جميعهم ـ ... يتحدثون عن تقاسم الغنائم. لأن كل جهة تعتقد أنها مؤهلة للمبادرة ... عن التعاون مع الأخرى . علماً بأنهم جميعاً « غير مؤهلين » ـ ... يقول أحد الأطباء الأردنيين.

السرطان موجود ولكن!

يعترف الدكتور سمير الكايد ، المسؤول المباشر عن احدث مركز لمعالجة السرطان في الأردن في م. البشير، بوجود مواد « مسرطنة » ... . ويقول : لكن ... لا توجد دراسات علمية ... خصوصاً وان « المواد ... (معلبات ومبيدات ، ...) هي نفسها مستخدمة في العالم . ولا توجد دراسات توضح لنا « عدد » حالات ... قبل (١٠) سنوات عندنا من اجل المقارنة العلاجية.

... ـ أي الكايد ـ لا يعترف ... حالات السرطان في الأردن ... في الوقت الذي يتوقع فيه ... طبيعياً . إذا زادت أعمار ... على حد تعبيره! ـ.

ويعلق خبير « سرطاني » ... الدكتور (نبيه معمر) رئيس الأطباء في المستشفى الايطالي ... ما سبق بقوله : الخطورة لا تكمن بالتزايد الملحوظ لعدد حالات



... في الأردن ، بقدر ما تكمن ... ربط تطور الظاهرة ... أسبابها ويضيف : ليس ... ان المواد المسرطنة ـ أو ... بأنها مسرطنة ـ ... في العالم كما هو الحال ... لكن أيضاً ليست هي وحدها ... تشكل خطراً سرطانياً علينا . ... غير طازج . ومعلباتنا ... مواد حافظة لها آثار سرطانية ... غير نقي . ومبيداتنا ... الاستعمال أولاً . ومحظورة ...

... ببساطة ـ يقول الدكتور معمر ... العوامل . ومع الأخذ ... البيئة الملوثة . والبنزين ... وضعف امكانات العلاج ... التنسيق . وعدم وجود ... وطني موحد للسرطان » . ... حقيقة القصة ... يمكن القول

إننا في مشكلة حقيقية !. لا تعالج « بإغلاق الملف » بطريقة بيروقراطية!.

البشير : نحن نعالج الجزء الأكبر!

« الكايد » يصر في حديثه « للأهالي » على أنه يدير مركزاً يعالج ما يصل الى (٨٥٪) عن مرضى السرطان في الأردن . إذ بلغ عدد الذين تعامل معهم مركزه حتى خلال عام (٩٢) حوالي (١١٠٠) مواطن أردني . وهو رقم قريب من الرقم الموجود في وزارة الصحة لنفس العام (١١٠٨).

وهذا يعني أن الأرقام الموجودة في « الوزارة » والتي إطلعت عليها « الأهالي » هي نفسها الأرقام التي يتعامل معها مركز مستشفى البشير . فقط.

الجامعة: بل نحن الأكبر!

* النسبة التي تحدث عنها « الكايد » دفعت المدير الاداري لمستشفى الجامعة الأردنية (فريد مصاروة) للابتسام . (مصاروة) قال : لقد عالجنا في عام (٩٢) لوحده (٢٥٥٧) حالة سرطان . لا يمكن أن تشكل بحال من الأحوال الـ(١٥٪) المتبقية من نسبة « الكايد ».

واضاف : إننا نعالج أكبر عدد من مرضى السرطان في المملكة !. وهذا ما أكده المدير العام للمستشفى عندما قال « للأهالي » : (١٢،٥٪) من مجموع مراجعينا من مرضى السرطان!.

* وتشير الاحصاءات الرسمية في « الجامعة » الى أن المستشفى تعامل في الفترة ما بين ١/١/١٩٩٣ وحتى ٣٠/٦/٩٣ مع (١١١٩) حالة سرطان جديدة ، وهو رقم يزيد قليلاً عن الحالات التي تعامل معها مستشفى البشير في عام كامل (٩٢).

* أما إحصاءات وزارة الصحة فتؤكد أن الأرقام المثبتة سجلاتها . تشمل المراجعين الذين اكتشفوا سابقاً . والمرضى المحولين من المناطق . وتقول مصادر في الوزارة : إن الاحصاءات غير دورية . وغير متوفرة بدقة . وتفتقر للمتابعة الاحصائية ـ على حد تعبير المصادر.

فالوزارة لا تعرف عن المريض الذي يتوفى في بيته وأهله لا يبلغون عن وفاته لأسباب اجتماعية وخاصة . إضافة الى أن الأطباء غالباً ما يخفون المرض عن المصابين.

بدون المدينة الطبية

ويوضح المدير الاداري لمستشفى الجامعة أن جميع الأرقام المذكورة لا تشمل الحالات التي تتعامل معها الخدمات الطبية الملكية . وهي حالات ستكون بالضرورة « ضخمة » وموازية للأرقام المطروحة.

ويقول السيد مصاروة: حتى هذه اللحظة نحن نتحدث عن « حالات » اكتشفت بالفعل عن طريق « الصدفة » في أغلب الأحيان . وتثبت بالسجلات . أما الحالات غير المكتشفة فتلك مسألة أخرى وأكثر خطورة!

فالسرطان أصبح ظاهرة حقيقية لا يمكن التعامل معها بدون « أرقام » وتفاصيل!.

ويؤيده الدكتور « نبيه معمر » عندما يقول : تشير الدراسات الأولية الى أن « ١٥٪ » من مرضى السرطان يقيمون في المناطق النائية والبعيدة . وهي مناطق لا نعرف عنها شيئاً . لا كقطاع عام أو خاص.

« نعم » السرطان يتنامى!

ويضيف : قمنا ببعض الدراسات للبحث عن نوع معين من المرض ولم نجده . علماً بأن بعض الدلائل تشير إليه . لقد ذهبنا « للسويد » وهي بلد تتمتع بتأمين صحي راق وشامل ويعتبر من أنظف دول أوروبا ووجدنا أن حالات السرطان تزيد بنسبة ٢ـ٣٪ سنوياً.

سألنا الدكتور معمر عن علاقة ذلك بنا؟ فقال : إذا كانت السويد تزيد بهذا المقدار ، فماذا يمكن أن نقول عن نسبتنا في الأردن ؟ أنا ضد مقولة عدم تزايد قاعدة « أصدقاء السرطان » . فتجربتي كطبيب وكباحث تقول عكس ذلك:

« نعم » السرطان يتنامى في الأردن وفكرة وجود « سجل وطني » للموضوع لا أحد يهتم بها سوى مركز « الأمل » الذي لم يجد حتى هذه اللحظة من يسانده في مطلبه.

إننا نحاول تجسيد هذه الفكرة رغم العراقيل التي توضع أمامنا ، وقد بدأنا بحماس بإجراء بحوثاتنا ودراساتنا.

وموجود بالقطاع الخاص

بعد أن يؤكد الدكتور « خالد المغربي » مسؤول الادخال في مستشفى فلسطين أن مستشفاه ومستشفيات القطاع الخاص تتعامل أيضاً مع حالات سرطان تقدر بالمئات يقول : نحن واعتقد أن بقية المستشفيات تحتفظ « بملفات » لمرض السرطان . ولا تحتفظ بإحصاءات لهذا الغرض . ووزارة الصحة معنية مباشرة بهذا الأمر.

« المغربي » يعيد تزايد حالات السرطان الى انتشار وسائل الكشف الحديثة والمبكرة لهذه الحالات في الأردن . ويؤيده فيما ذهب إليه الدكتور (مكرم نشيوات) مدير مستشفى البشير ، الذي يقول : تضاعف عدد الحالات المكتشفة بسبب تطور وسائلنا في الكشف والمعالجة: مشيراً الى أن مركز « البشير » هو المركز الوحيد الذي يعالج « السرطان » بالأشعة.

لم يتطور التشخيص

ولا يعتقد الدكتور « نبيه معمر » أن ما سبق أمر صحيح . ويرى أن تطور طرق التشخيص الحاصل تطور طفيف ، لا يمكن الاعتماد عليه لتفسير « التزايد الكبير » بعدد حالات السرطان.

ويؤكد « معمر » وهو عضو في لجنة مشرفة على مركز الأمل للسرطان / قيد التأسيس: أن مشكلة « السرطان » في الأردن لن تعالج إذا بقيت الأمبراطوريات الطبية والصحية في الأردن مصرة على العمل بشكل منفرد.

« ٤ » آلاف حالة سنوياً

ويؤيد « معمر » فيما ذهب اليه من تزايد حالات السرطان دراسة خاصة اطلعت (الأهالي) على بعض أوراقها.

تقدر الدراسة نسبة الزيادة بـ أربعة « آلاف حالة سرطان سنوياً في الأردن ، وتتحدث الدراسة عن مناطق أردنية اعتبرتها « موبوءة » بالسرطان ، ولم يتم بحثها أو دراستها.

وتوضح أن الاجراءات الأردنية المتبعة ضد « السرطان » فشلت حتى الآن في اكتشاف الحالات في مراحلها « الصفرية ».

وأن نسبة الحالات المكتشفة في مراحلها المبكرة أو « الأولى » (مرحلة الانتشار) ضعيفة جداً بالمقارنة مع النسب الموجودة في العالم.

وأن الجزء الأغلب من الحالات المكتشفة تم اكتشافها في المرحلة الثانية (مرحلة التغلغل) ، الأمر الذي أدى الى زيادة حالات الوفاة الناجمة عن (السرطان) وغير المحسوبة أصلاً.

ويعلق أحد الأطباء « المختصين » على هذه الدراسة بقوله: إنها منطقية جداً ، وعدد وفيات الأطفال المصابين بالسرطان وفي الأردن توضح ذلك ، إضافة للوفيات مجهولة السبب التي تحدث بالمناطق البعيدة.

ويلفت الدكتور سمير الكايد النظر لقانون الصحة العامة الذي يجبر المواطن « بالنص » على التبليغ عن مرض السرطان . ويقول: مؤسساتنا المعنية لا « تفعّل » هذا القانون ، بشكل يساعدنا على المواجهة.

(الكايد) يدافع عن وجهة نظره ويضيف: للأسف لا توجد إحصاءات رسمية... هذا صحيح ! ، ولا يوجد سجل وطني... هذا أيضاً صحيح ، لكن غير الصحيح أن نتحول الى قصة يفتي فيها الجميع !!

د. صايل مضاعين في القطاع الخاص يقول أن الوضع الطبيعي هو أن ترتفع احتمالية الاصابة مع تقدم السن لكن « مضاعين » ـ كما قال للأهالي ـ لا يثق بالاحصاءات الأردنية ، لأنتا بلد غير علمي ولا يبحث ، ولا يعتبر أن مؤسساتنا القائمة وفق تركيبتها الحالية قادرة على البحث والاحصاء لتقديم معطيات تسمح باستنتاجات دقيقة.

ولا يوجد أي جهة لديها رقم محدد وواضح عن حالات السرطان . وحتى الأرقام المتوفرة وعلى تواضعها غير دقيقة لأنها لا تتم من خلال جسم مؤسسي واحد . فالوفيات غير محسوبة ، والتحويل غير محسوب ، والمتابعة مفقودة تماماً.

يقول « مضاعين » : التحويلات السرطانية لثلاثة مراكز فقط (جامعة ، بشير ، مدينة) تعطي إنطباعاً بضخامة عدد الحالات ، ومع غياب الاحصاءات العددية نصبح ملزمين بهذه الانطباعات الخاطئة!.

ويتابع : يضاف الى ذلك أن مؤسساتنا لا تفكر بإجراء بحوث علمية ميدانية للموضوع ، فقد إعتادت على وضع « مخصصات » للبحث السرطاني ضمن الموازنة ثم ضياع هذه المخصصات في مسارب مختلفة ، هذا عدا عن المستشفيات التعليمية التي يمكن اعتبار وجودها مجرد « هيلمة » على الناس.

الحقيقة الضائعة

** إذا افترضنا جدلاً أن المدينة الطبية تتعامل مع عدد مماثل للعدد الذي تتعامل معه الجامعة من حالات السرطان (١٢،٥٪) كما أكد مدير م. الجامعة من مراجعيها فإننا وبكل بساطة أمام نسبة مقلقة من « أصدقاء السرطان » ـ كما يصفهم الدكتور نبيه معمر . بالنسبة لعدد السكان . وما هو أسوأ أن هذا الانطباع لا يوجد أي احصاءات تطمئننا أن الوضع هو في حدود النسب الطبيعية فالحقيقة ضائعة.*

نحن لا نريد أن نثير هلعاً لكن ليس مسموحاً لدقيقة واحدة أخرى أن نبقى بلداً ، دون إحصاءات توضح ... العدد الاجمالي لحالات السرطان ، وانواعها ، والفئات العمرية التي تتوزع عليها وتوزيع الحالات على المناطق المختلفة . ثمة معلومات كثيرة لم نتمكن بعد من الاطلاع عليها ونأمل بالحصول عليها كما نأمل أن نجد تعاوناً أوثق من الجهات المعنية.

شهادة مصاب

نعم شفيت تماماً من السرطان

هناك انطباع سائد ان اصابة شخص ما بالسرطان تعني حكما أكيدا بالموت. وحين يعلم احدنا عن صديق اصيب بالمرض اللعين تسري في بدنه قشعريرة وينتصب شبح الموت المعلن عنه سلفا امام ناظريه.

لكن هل الاصابة بالسرطان هي حقا كارثة نهائية. المعلومات والاحصائيات تقول غير ذلك. وهناك، باطراد تحسن في نسبة من يتمكنون من تجاوز المرض. وتعتمد هذه النسبة على نوع السرطان ومكان الاصابة وسرعة اكتشافها.

الصديق (ب.ت) اصيب بالسرطان في ريعان الشباب وكان على وشك الزواج واحس انه يودع الدنيا لكنه شيئا فشيئا تغلب على السرطان لا بل قضى عليه نهائيا. وهو هنا يروي لنا تجربته.. رسالة تفاؤل للجميع:

بداية أود الحديث عن مسألة كبيرة اسمها مرض السرطان هولت من قبل من الناس وشارك في ذلك ايضا الاطباء المختصون بحيث تم تصويره في عقول الناس ان «الداخل في المرض مفقود والخارج مولود».

واريد ان اتحدث عن بدايات المرض بالنسبة لي حيث كنت اشعر في بدايته بتعب عام في جسمي وفقدان للشهية واوجاع في منطقة الظهر وتعرق ليلي شديد.

وقد لاحظ والدي ذلك نتيجة لتشابه حالتي مع حالة احد اقربائي. ونتيجة لعدم وجود الوعي الصحي لدى المواطنين بالاعراض العامة لغياب اعلام منظم للموضوع لم نكترث كثيرا بالحالة، حتى وصلت الى حد التعب والالم الشديد بحيث اصبحت اذهب يوميا الى المراكز الصحية والى الاطباء. وكان اول تشخيص هو «رمل في الكلى». ولدى مراجعتي لاكثر من مرة للطوارىء في احدى المستشفيات الكبرى حولت الى تصوير الكلى ولم يكن هناك شيء، وبعدها ومع الواسطة تم تحويلي الى مستشفى المدينة الطبية لاجراء الفحوصات. وبدأت الرحلة واستمرت شهرا حتى تم تشخيص الحالة. وتم بعد ذلك العلاج الكيماوي.

بداية أود القول ان كل ما ذكر هو مرحلة أما العلاج الكيماوي فمرحلة اخرى، عالم اخر، فهذا العلاج كأي علاج اخر الا انه يتجاوز بما يلي:

١ـ له اضرار جانبية «مثل تساقط الشعر». اوجاع يمكن ان تصاب بها المفاصل، تقيء بعد كل ابرة، عدم المقدرة على الاكل. ويحتاج الى شرب كمية كبيرة من السوائل.

٢ ـ يؤثر على الحالة النفسية للمريض كعلاج وكاعراض جانبية مثل تساقط الشعر

٣ ـ يضعف جسم المريض ولا يتحمله اي جسم، ولذلك لا يرتاح له اي مريض ويفضل الموت على ان يكمل المسيرة. ولكن وبعد الإنتهاء من العلاج الكيماوي تنتهي كافة مشاكل العلاج وله نتائج جيدة وايجابية جدا على المرض.

فقد تم اعطائي علاجا كيماويا لمدة ستة اشهر وكانت كل تلك الاعراض الجانبية تلاحقني، ولكن حب الحياة والتصميم والارادة كانت هي الشيء الوحيد الذي جعلني اقاوم المرض واخيرا تم الانتصار عليه. والان انا اتمتع بصحة ممتازة جدا ومتزوج واصبحت انا وذلك المرض، اصدقاء لمدة سبع سنوات. ولكن مازالت اتابع سنويا الفحوصات للاطمئنان فقط والذي يجب على كل شخص ان يفعله في الاوضاع العادية.

واريد ان اقول لكل شخص مريض ان التصميم والارادة كفيلان بان تقضيان على المرض نهائيا. والنجاح يحتاج بالتالي الى جهاد وتعب وأخيرا الى الراحة.

صوره وخبر

مئات الأطفال مصابون وأغلبهم من الأقاليم !

* يشعر العاملون في مستشفى الجامعة الأردنية « بشيء » من الحرج وهم يتحدثون عن عنبر « الأطفال » في الطابق السابع للمستشفى.

فهذا الطابق المخصص لعلاج « أطفال السرطان » كما يقول أحد الممرضين . يضفي على واقع الحياة قدراً كبيراً من الكآبة والحزن.

لماذا يصاب الاطفال بالسرطان؟ سؤال حيرّ الممرض (محمد) كثيراً . فهو يجد نفسه مضطراً للابتسام في وجه أطفال « حلقت رؤوسهم » أو تضخمت أجزاء من أجسادهم بسبب السرطان.

يقول « محمد » : ابتسم في وجوههم صحيح ! وألاعبهم أحياناً . لكني أعرف أنهم في خطر كبير وحقيقي !

ويؤكد أن مستشفى الجامعة قد تعامل في الشهور الستة الأخيرة مع « ١٦٩ » حالة سرطان أطفال ، أما في عام ١٩٩٢ فبلغ عدد حالات الأطفال (٣٨٥) حالة.

وهذه النسب ـ كما يقول المدير الاداري للمستشفى يوجد ما يماثلها في المراكز الأخرى . وهي أرقام ضخمة وخطيرة بذات الوقت . خصوصاً إذا عرفنا أن أميز ما في « السرطان » أنه مرض المتقدم في السن.

* وتلاحظ « باحثة سرطانية » ترفض ذكر اسمها أن نسبة الاطفال المسجلة من مرض السرطان تمثل حالات اكتشفت على قاعدة « الصدفة » أولاً ، وحالات كان للأهل دور بها ثانياً.

وتقول الباحثة التي تحدثت « للأهالي » عن الموضوع:

أكثر من (٩٠ ٪) من حالات الأطفال المرصودة . جاءت من بيوت بعيدة عن مراكز المدن ، وأكثر من (٥٠٪) منها أصابات للأطفال من مناطق الاغوار تحديداً.

وقد سجل مستشفى الجامعة في عام ٩١ حوالي ٣٥١ حالة سرطان أطفال ، ونسبة مماثلة (٣٥٧) تقريباً في عام ١٩٩٠ .

في الوقت الذي لا توضح فيه إحصاءات وزارة الصحة « المتوفرة » عدد حالات الأطفال . مكتفية بالاشارة الى (١١٢) حالة عن الفئة العمرية التي تقل عن خمسة عشر عاماً راجعت « مركز البشير » في عام « ١٩٩١ ».

الدكتور سمير الكايد مدير مركز الطب الشعاعي في مستشفى البشير يعلق على الموضوع بقوله: النسبة الثابتة لسرطان الكبار في العالم هي (٥٠ ٪) للفئة الأكبر من « ٦٠ » سنة.

أما في الأردن فإن عدد المواطنين الذين يتجاوزون « الستين عاماً » يبلغ (٤٠٠) ألف مواطن من أصل أربعة ملايين ونصف تقريباً . مما يعني أن « الاصابات الأردنية » ستتركز بالضرورة عن الفئات العمرية الأصغر.

الباحثة التي تحدثنا معها ترفض مثل هذا التفسير وتقول:

من السذاجة الاعتماد على أرقام فئات عمرية إذا أردنا تحليل ظاهرة السرطان في الأردن. فما يحدث لدينا بالضرورة خارج إطار هذه « التحديدات ».

وتضيف : جميع العاملين بالسرطان والمهتمين به في الأردن مصابون بخيبة أمل لأنهم يتعاملون مع حالات لا يستطيعون تشخيص سببها أولاً . ولأنهم ثانياً واثقون بوجود حالات مضاعفة في أماكن أخرى . لا أحد يعرف عنها شيئاً.

والأمر بالنسبة « للأطفال » أكثر رعباً . لأن سرطان « كبار السن » ـ إذا جاز التعبير ـ يأتي في مراحل عمرية متأخرة جداً ، بعد أن تكون قد « شاخت » عدة أجهزة في جسم الانسان ، وهو « سرطان » يمكن أن يقتنع الطبيب بأسبابه.



أما الأطفال فأمرهم مخيف. لان وسائل التشخيص المتوفرة لدينا تعجز أحياناً عن تحديد ماهية السرطان الموجود ، بعد أن نتأكد من وجوده.

ـ في بعض الحالات ـ تتابع الباحثة ـ كنا نشعر بأننا أمام « طفل مسرطن » ، فالظواهر تدل على ذلك ، لكن نحتار بالعلاج المناسب ، بسبب اعتمادنا على وسائل تقليدية في التشخيص.

المسألة أكثر إثارة في الأقاليم والمدن الأخرى . فأطفال السرطان في عمان تتالهم بعض حظوظ الرعاية ، أما الأطفال المصابون في المناطق والأقاليم المحيطة بعمان والمدن الرئيسية إضافة للبادية ـ تقول الباحثة ـ فهم خارج الحسابات، رغم أن المستشفيات والمراكز « تعج » بالمئات منهم.

بانتظار أرقام المدينة الطبية

[illegible]

اسرائيل زرعت الموت والدمار وكريستوفر يتأهب لجني الثمار

● كتب : نهاد أبو غوش

أسبوع واحد من العدوان الإسرائيلي المكثف على لبنان كان كافياً لاعادة ترتيب أوراق المنطقة وتذليل الاستعصاءات والعقبات التي تقف في وجه عجلة التسوية الأمريكية الاسرائيلية

لم يكن من قبيل الصدفة أبداً أن يتزامن الهجوم العدواني الواسع مع المأزق الذي وصلته المفاوضات في نهاية الجولة العاشرة ومحاولة أمريكا فرض إعلان مبادىء فلسطيني اسرائيلي والوصول الى ترتيبات أمنية إسرائيلية لبنانية على حساب تطبيق قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ ، على الأراضي الفلسطينية المحتلة، و٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيلي كامل من الأراضي اللبنانية المحتلة.

وإذا كانت جولة المبعوث الأمريكي دينيس روس الى المنطقة قد مهدت الطريق أمام كريستوفر لاعتصار مزيد من التنازلات السياسية ، فقد تكفلت الطائرات والمدفعية الاسرائيلية من خلال أوسع هجوم عدواني لها منذ عام ٨٢ ، وتدمير عشرات القرى في الجنوب اللبناني وتهجير مئات الآلاف من اللبنانيين والفلسطينيين ، بمهمة صنع وقائع مادية جديدة على الساحة الشرق أوسطية (وليس فقط على الساحة اللبنانية) تدفع الأطراف العربية الى مزيد من التقبل والانصياع للشروط الامريكية الإسرائيلية لمفاوضات السلام.

الولايات المتحدة الأمريكية قدمت من التبريرات ما يفوق حاجة اسرائيل لارتكاب عدوانها ، فالمسؤولية الرئيسية حسب ما تراه أمريكا تقع على إيران التي تدعم حزب الله وهذا الأخير هو الذي يقوم باستفزاز اسرائيل.

ورغم أن حجم عملية (تصفية الحساب) وأهدافها السياسية التي أعلن بعضها رابين « بجعل جنوب لبنان غير صالح للسكن وغمر بيروت باللاجئين » هي أكبر من أي انتقام ممكن وأضخم بمئات المرات من أية تصفية للحساب مع حزب الله أو غيره من فصائل المقاومة اللبنانية والفلسطينية ، فقد وجدت من العرب من يبكي خوفاً من احتمال ضياع فرص السلام.

وأصبحت العودة الى المفاوضات بالشروط التي تمليها اسرائيل مطلباً حثيثاً للموقف الرسمي العربي قياساً بالخيارات الاحتياطية التي تملكها اسرائيل.

وفي هذا السياق لم تخيب مصر ظناً .فقد نشطت منذ اللحظة الأولى وسارعت كعادتها الى تقديم وساطاتها مستغلة علاقاتها الحسنة مع جميع الأطراف.

أهداف بالجملة

إذن لا يمكن أن تكون اهداف اسرائيل مجرد الانتقام لمصرع عدد من أفرادها وسقوط قذائف الكاتيوشا على مستعمرات الجليل . فمثل هذا الدور المحدود موكل أصلاً الى جيش جنوب لبنان العميل الذي يقوم بهذا الدور خير قيام ويجنب اسرائيل خسارة أفرادها كما يبعد عنها الاتهام بانتهاج سياسة لا تتوافق مع مسيرة السلام ، ولذلك لا بد من النظر الى مجموعة من عقد المنطقة بأسرها التي تسعى اسرائيل لحلها عبر هذه العملية الواسعة ومن بينها:

* توسيع منطقة الشريط الحدودي المحتل ليصبح كامل أو معظم الجنوب اللبناني ، وتحت سيطرة جيش أو حكومة عميلة، بحيث يكون الجنوب منزوع السكان والمقاومة والسلاح، ولا يستبعد في هذا السياق أن تتعزز أطماع اسرائيل في مياه جنوب لبنان والتي كانت تتركز على مياه الليطاني لتطال مياه الزهراني والأولي.

* دفع لبنان الى التسليم بواقع العدوان الاسرائيلي وتجاوز العقدة اللبنانية التي تتمسك بتطبيق قرار ٤٢٥ ، وتذكر في هذا الصدد كيف فرضت اسرائيل على لبنان اتفاق ١٧ أيار ٨٣ عقب اجتياح ٨٢ والذي شكل في حينه تراجعاً عن حقوق لبنان وسيادته الوطنية التي كفلها قرار ٤٢٥.

* عرقلة مسيرة الوفاق الوطني اللبناني ومنع الدولة من بسط سيادتها على كامل التراب الوطني ، وإلغاء مشاريع الاعمار وإعادة المهجرين وإعادة نفخ وتأجيج المشكلة الطائفية والسكانية الحساسة عبر « إغراق » بيروت بأربعمائة ألف مهاجر معظمهم من الشيعة والفلسطينيين ، الأمر الذي يخل بالمعادلة الطائفية السياسية ويغري بعض الفئات بالعودة لخيار التقسيم والانعزال.

* إثارة أزمة الوجود الفلسطيني في لبنان والدفع الى حلها حلاً عربياً على قاعدة التوطين وتحويل قضية اللاجئين الفلسطينيين من كونها جزءاً من القضية الوطنية الفلسطينية تحل عن طريق تطبيق القرار ١٩٤ الى مشكلة بين العرب والفلسطينيين.

* احراج الوجود السوري في لبنان وتجريد سوريا من إحدى أهم نقاط القوة التي تملكها في معادلة النفوذ والتأثير الاقليمي.

* تفكيك العقد العربية من حول عقدة المسار الفلسطيني الاسرائيلي ، فالموقف الأردني ينتظر مسترخياً وجاهزاً للتوقيع ، والعقدتان اللبنانية والسورية تتكفل بهما نتائج العدوان ، بينما يشكل الحصار للأراضي الفلسطينية المحتلة وحصار القدس وهو الوجه الآخر للعدوان على لبنان كما تؤكد رسالة مشتركة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لمؤتمر وزراء الخارجية العرب، عنصر الضغط المباشر على الفلسطينيين.

إضافة لهذه الأهداف المباشرة فثمة رسالة واضحة تقدمها اسرائيل لشركائها في عملية السلام ، وهي أن العصا الغليظة جاهزة في أي وقت لدفع مسيرة السلام الى الأمام إذا أخفقت سياسة الجزرة ، ووعود الادارة الامريكية . وقد حملت رسالة العدوان الأخير درساً إضافياً بليغاً . وهو أن أي عدوان اسرائيلي مهما بلغ حجمه واتساع نطاقه سيحظى بالدعم والغطاء الامريكي اللازم ،وأن اقصى موقف عربي سيكون اجتماعاً لوزراء الخارجية العرب يصدر بياناً ختامياً يعيد فيه مناشدة أمريكا بالتدخل لصالح استمرار المسيرة السلمية.

وعلى الصعيد الاسرائيلي الداخلي يواصل رابين مباراته الانتخابية بالمزاودة على اليمين المتطرف عبر الأفعال وليس بالشعارات الأيديولوجية وهو بذلك يستقطب لحكومته مزيداً من الدعم والتأييد النيابي والشعبي بما يمكنه من اتخاذ القرارات الحاسمة بشأن المسيرة السلمية.

ومع سكوت المدافع الاسرائيلية وانقشاع دخان القصف واستتباب هدوء الموت في الجنوب اللبناني يصفو الجو تماماً لوزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر الذي جاء بعد المعارك ووقف اطلاق النار متناسباً تماماً زمنياً وسياسياً مع جولته لجني ثمار العدوان الاسرائيلي.



جبهة الانقاذ الوطني الروسية تنتقل من الدفاع الى الهجوم

دعت جبهة الانقاذ الوطني الروسية كافة القوى السياسة والشرائح الاجتماعية التي تضررت مصالحها نتيجة ما يسمى بالاصلاحات الاقتصادية الى تصعيد النضال الطبقي والوطني ضد النظام البيروقراطي الطفيلي الذي يقرره « الخائن والمرتد عن الاشتراكية » بورس يلتسين .

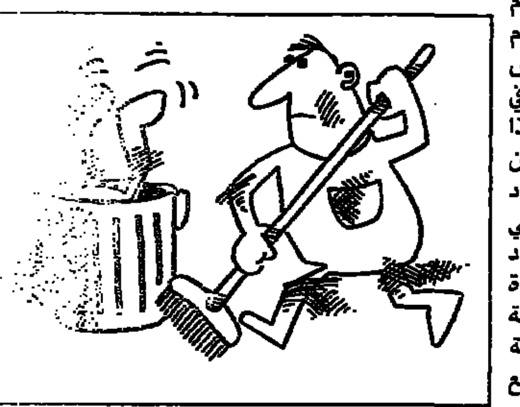
وفي« لهجة لم تألفها الساحة » السياسية الروسية منذ إنقلاب آب ٩١ الفاشل أكدت جبهة الانقاذ بانه لم يبق أمام الطبقة العاملة الروسية التي أفقرها نهج الخصخصة والارتداد عن الاشتراكية الا اللجوء الى العنف الثوري والى الاضرابات العمالية كوسيلة وحيدة وفعالة لاسقاط نظام بوريس يلتسين الذي « باع مصالح الكادحين السوفييت » الى الرأسمالية البيروقراطية والغربية بأبخس الأثمان.

كما أشار البيان الى أن جبهة الانقاذ قد أجرت اتصالات مكثفة مع القوى السياسية والنقابية المناهضة للنظام الليبرالي بهدف تشكيل حكومة إنقاذ وطني تقود البلاد مرة أخرى على طريق التحرر الاجتماعي والاشتراكي وأكدت بأن هذه الاتصالات لاقت ترحيباً من جانب هذه القوى، وبأن الحكومة سوف تشكل خلال الاسابيع القليلة القادمة.

ويؤكد مراقبون غربيون في العاصمة الروسية بأن جهود جبهة الانقاذ الوطني الروسية لن تلاقي صعوبات تذكر في الاطاحة بنظام بوريس يلتسين خاصة بعد ضمور القاعدة الاجتماعية المؤيدة لنهجه الليبرالي ،ونتيجة انتشار الفساد المالي والاداري في أجهزة الدولة ، وما نجم عن هذه من انهيار اقتصادي وتفش للبطالة والجريمة على نطاق واسع.

ولا يستبعد هؤلاء المراقبون بان يسبق عملية التغيير وقوع مصادمات مسلحة بين قطاعات الجيش والأمن العام الروسية الموالية لكل من الزعيم الروسي وجبهة الانقاذ.. كما يؤكد هؤلاء المراقبون بأن الحقن المالية التي كانت وسيلة النظم الرأسمالية لدعم نظام بوريس يلتسين لن تفيد في إطالة عمر هذا النظام خاصة وأن أوضاع الركود الاقتصادي المتفشي في مفاصل الاقتصاد لا تمكنها من رشوة الطبقة العاملة السوفيتية وإغراقها بالسلع الاستهلاكية.

وهي قضية باتت معروفة ويدركها كل مواطن روسي مهما كان وعيه السياسي والطبقي، خاصة . بعد أن قطعت الدول الصناعية وعوداً بضخ ٣٧ مليار دولار في شرايين الاقتصاد لم تتمكن عملياً إلا من تسريب الخزينة الروسية بـ ٥٠٠ مليون دولار!.



حوراني : لم تغلق الدوائر في تونس

نفى السيد عبدالله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رئيس دائرة الثقافة ، الأنباء التي ترددت حول إغلاق دوائر الثقافة والشؤون الاجتماعية والاعلام ، بسبب الأزمة المالية في منظمة التحرير، وأضاف السيد حوراني في تصريح خاص« بالأهالي » أن أياً من هيئات المنظمة القيادية لم تبحث هذا الموضوع . لكن الخبر له أساس واضح وإن كان غير دقيق ، خاصة وأن اجراءات التقشف كانت قد شملت العديد من دوائر المنظمة والفصائل الفلسطينية . فالواضح أن هناك قراراً أمريكياً واضحاً باستمرار الحصار والتضييق المالي على منظمة التحرير والشعب الفلسطيني . بهدف تمرير التسوية السياسية على الطريقة الاسرائيلية وبما يخدم المصلحة الاسرائيلية ».

هذا ما قاله السيد الحوراني إلا ان كثيراً من العاملين في واحدة من هذه المؤسسات قال ان التخفيضات الحادة التي تم اجراؤها هي بمثابة قرار غير معلن باغلاق هذه المؤسسات وهو ما ستظهر نتائجه قريباً .

فنون

... شيوف !!

● باسل طلوزي

... شيوف يتحدث إليكم:
... من شاب .. وأصغر من طفل ... ملتح بأعشاب ... بخيراته، لكن بدين بهوائه.
... الأوصاف التي لن تضيف الكثير الى معلوماتكم.
... مباشرة : مشكلتي أنني أصبت بعض الوعي في ... ومشتقاته . فكان لا بد أن يتواجه الخصمان ... لتبدأ معركة غير متكافئة آنياً . وحدثت ... بين البحر والسنارة . بحثاً عن سمكة حمراء ... الأمواج . فتقتنب مراكب « السياطين ». وتفتح ... الأخرى على واقع النهب والخراب الذي عمّ البحر ... مستنقع ترتع فيه العوالق والبرقات!!.
... هي أنا بالطبع . والبحر ـ أقصد ما كان بحراً ـ ... ، والأسماك الأخرى هي شعبي المحاصر « ... ». وبعد أن ضاق علي المستنقع ، واشتد ... ، قررت الهرب الى الصحاري المجاورة المدعوة ... الكبير ... وهناك تعين علي أن ألوب وألوب بحثاً ... واحدة أتمكن فيها من التنفس ، وتوجيه الأنظار ... وطني من كوابيس.
... نعم خذلت ، وحوربت في الصحاري ... على الخناق ـ وكما يقولون فقد رضيت من « ... بالإياب » ـ فغادرت الوطن العربي « الكبير » عائداً الى ... في وطني ليدور هناك فصل مكرور من فصول ... عن تصويرها حتى رامبو في كتابه « فصل في ... » ... قبعت في زنزانة بحجم اليأس ، ومورست ضدي ... من التعذيب أقلها « الكرسي الألماني » الذي قضى ... اثناء المشي ربما الى الأبد.
... شهرين كاملين على هذا الجحيم . كان لا بد من ... بما تبقى من جسدي المكدود رهن زنازنهم ، ... صورية بتهمة كتابة مقالة صحفية تعرقل « ... » في بلدي!! ... وحكم علي بالسجن لمدة عشرة ... مع الأشغال الشاقة ، والحرمان من الحقوق ...

... شيوف الذي حمل حملاً الى قاعة المحكمة . ذلك أنني لم ... الوقوف على قدمي من شدة التعذيب . والذي اعتقلت ... ذات الأعوام الثلاثة لأكثر من عشرين يوماً حتى تم ... : فاتني فقط أن أبلغكم . أنني التقيت باسل ... في عمان ، والذي وجدت في نحوله صفة ... وما زلت أذكر قلقه علي وارتباكه حين سألني :
... الى وطنك يا نزار رغم معرفتك بما ينتظرك؟!...
... باسل ، سأظل « بردان » حتى يغطيني الوطن ولو ...

وكان الجميع في الانتظار؟
جرش ... التظاهرة الفنية الأبرز

● من محمد فرحان

اثنتا عشرة دورة حتى الآن . منذ أن تم تدشين المهرجان الأول . منذ ذلك العام ، صارت مدينة جرش ، والمدينة الحجرية العتيقة فيها بشكل خاص ، ملتقى تظاهرة ثقافية فنية بارزة في الوطن العربي .

في تموز من كل عام يجري المهرجان ، الذي يتميز بعلامات فارقة .

تلتقي فيه كل صيف الأعمال المبدعة ، لتقدم خيرة أعمالها وتجاربها في المسرح والموسيقى والرقص...

إن مهرجان جرش تميز ، بشكل خاص ، في السنوات التي سبقت بعروضه الفنية المحلية والعربية والعالمية ، وخصوصاً عروضه العربية والعالمية التي غابت او تغيبت أو غيبت هذا العام .

شارع الأعمدة ـ طريق النور

لسنوات مضت كان « مهرجان جرش » يحضر كتظاهرة ثقافية فنية عربية بارزة ، وتحولت مسارحه وشارع الأعمدة الى أماكن حية في هذا السياق الانساني . ولكن بمقدار ما خفتت أشعة الحضور العربي والعالمي الثقافي والفني ، صار المهرجان يتحول الى طقس احتفالي تضمحل فيه عفوية الخلق والابداع.

الآن صارت مساحات المدينة العتيقة هادئة وعاقلة . فالنحاتون وأصحاب الفنون التشكيلية اختفوا واختفت معهم الآلات الموسيقية والغناء الحر والالوان ، وصارت الساحات تستقبل الافتتاح ونور الشعلة.

في المهرجان الحالي ، قدمت أعمال غنائية مسرحية توزعت بين جرش وعمان . إن عرض هذه الاعمال بات تقليداً ويبدو أنه وفاء لماسبق ، لا سيما أن هذه الأعمال في السنوات السابقة كانت تقدم في عروض متميزة.

اختفى بائع عرق السوس ، وحامل العود ، وحلقات الصبايا والشباب ، وصرت تلتقي سيدات أنيقات يتحدثن عن السوبرستار ، والرقص التعبيري ، واختفت بهذا أهم ميزة بأن يكون هذا الفعل لكل الناس ، وعلى الرغم من هذا الجو الطقسي الجديد ، فإن عدداً من الأعمال التي قدمت تثير الاهتمام.

الرقص كلام الصمت

على مسرح قصر الثقافة ، اختفى الغبار ، وحضر عبد الحليم كركلا وفرقته ليعرض رائعته حلم ليلة شرق ، العمل الذي احتل مكانة بارزة في مهرجان هذا العام ، وقد نسج حوله العديد من الأسئلة حول الكيفية التي قدم فيها كركلا هذا العمل الجديد غير البعيد عن اختمار تجربته في الرقص التعبيري للمسرح.

تقدم الرقص ، كلام الصمت ، الباليه الصوفية ، المكرسة للتأمل في مصير الانسان ، بإدخاله العناصر الايجابية من التراث في بنائه الفني ، جامعاً بين دينامية التاريخ والخلق الفني المستمر ، محققاً الوحدة الفنية بين أنماط الرقص كلها ، الشرقي ، الباليه ، والمسرحي ، التمثيل الصامت ، الحوار.

فشكلت لغة الجسد نصاً تعبيرياً متقدماً ، ساهمت فيه قدرات الفرقة الجسدية الحرة وتكويناتها المشهدية المنظرية في تقديم لوحة جمالية راقصة أرهقتنا حيناً بسرعتها الحركية والمشهدية وأمتعتنا في كثير من الأحايين بتقاطعاتها المسرحية/ السينمائية.

فكنا مع مارسيل خليفة بموسيقاه المميزة ووليد غلمية بقدراته العالية في استلهام الحدث الدرامي وموسقته وحضور عبد الحليم كركلا في كل صغيرة وكبيرة رغم غياب الاضاءة ونظام الصوت ، ولعل مرجع هذا غياب نظام ضوئي وصوتي يخدم مثل هذا العرض في مسرح قصر الثقافة المعد أصلاً لتقديم أعمال لا تلعب الاضاءة فيها عنصراً درامياً أصيلاً.

لقد كان الجميع ، ينتظرون تقديمات كركلا ، التي تثير الدهشة ، تقلق ، تغير المفاهيم ، القادرة أيضاً على تقديم أعمال شكسبير بكيفية مسرحية تعبيرية راقصة جديدة.

لكن أين تكمن جدة كركلا؟

انه يواجه نص المؤلف المسرحي / شكسبير / بنص آخر يقوم على الحركات ، الجسد/ الرقص/ تعبيرات الوجه/ المشاجرات/ والمواقف الطريفة.

وهذا العرض يعمل على معارضة نص شكسبير أي أنه لا يقدم لنا نص شكسبير بقدر ما يقدم تفسير المخرج لماهية النص المسرحي ، ويصبح العمل حجة للعبة مسرحية جديدة تحققها حركات الأجساد الملتوية فوق الخشبة ، هكذا يسيطر الجسد على النص كلية ، ويصبح العرض لغة خاصة تتشكل عبر التكوينات الجسدية لتخرج في النهاية محملين بقدر كبير من التعب والمتعة وبفهم جديد يزاوج بين العفوية الشعبية في الرقص الشرقي وتقنية الرقص المعاصر.

الاخوين زرقان .... دعوة الى التامل

انفلات الجسد ، صعود الروح في حلاج الوقت

ويتماهى الجسد بالروح ، لتطوف محلقة في فضائها الكوني الشاسع ، وحدها الموسيقى يمكن أن تحملنا بعيداً عن آثامنا وآلامنا ، ليأتي الغناء دعوة للتامل ، غناء الذاهبين في قلقهم ، معبراً عن احساسهم ، عناوين الاغاني ذاتها تشير الى حالة الوجد ، « يا من هواه » ، « ته دلالاً » ، « حلاج الوقت » ، « لبسوا الكفافي » ، « الهدهد ».

ويتضمن غناء الاخوين زرقان «كل شيء ، هناك الحب ، الرحيل ، السخرية ، الفضاء الرحب ، والفجر القادم عبر أجسادهم وهم يرددون بإيقاع متوازن أغانيهم المنبعثة من الروح ، حسب الواحد أفراد الواحد له.

وأنا حسبي أني ولدتني كل نساء الأرض.

جلجامش / إعادة الخلق

وفي إطار المهرجان ، عرضت مسرحية جلجامش ، للعراقي سعدي يونس والتي جسد فيها ملحمة جلجامش بلغة مسرحية عالية ، وعبر لحظات من السحر خلق فيها تكويناته الخاصة وأغناها دهشة وغرابة ، رغم تاريخية النص وصعوبة تجسيده عبر عمل منودرامي ، فكانت جلجامش محطة أخرى من المحطات المضيئة في هذا المهرجان.

فرقة الفحيص وليلة فرح أردنية

كانت فرقة الفحيص لاحياء التراث ، باقة وردقريوة ، طاف عبيرها الروح ، فكانت بحق ليلة فرح أردنية ظللت بغنائها حجارة المدينة الضيقة الممتدة في الوجدان البعيد. الذي عاد يتهلل عبر نغمات الناي والعود وغناء الأوف ، وصهيل الجياد التي مانكست.

فقدمت فرقة الفحيص مجموعة متميزة من الاغنيات التراثية العربية والاردنية وعبر تشكيل جديد في النغمات والاداء.

موسيقى الراي : جزء من وجدان الشعب الجزائري

قبل حضور شاب خالد الى جرش ، كانت موسيقى الراي محور حديثي مع الدكتورة الشاعرة ربيعه جلطي أستاذة الادب الحديث في جامعة وهران ، التي تعتبر مهد موسيقى الراي.. تقول د. جلطي:

أولاً : أنا لست من هواة سماع أغنية الراي ، ولكن للصدق هي جزء من وجدان الشعب الجزائري خاصة في الغرب الجزائري حيث ولد (شاب خالد) فهو يغني بكل ما يخالج وجدان الناس ، ويعبر عما يدور في قلوبهم وأحاسيسهم وواقعهم.

هناك من يعيب على هذا النوع من الفن أن كلماته لا يستسيغها النمط الاخلاقي السائد ، ولكن هذا هو الواقع وإن بدأ يتغير قليلاً مع عجلة الاحداث السريعة.

وفن الراي/ أغنية الراي/ ، نتاج واقع جزائري ، نتاج موسيقية جزائرية ، وأخذته الى باريس زائقة جزائرية ، وصعود أغنية الراي ، وخروجها الى الغرب مع الطبقة الكادحة ، العاملة ، المهاجرة في باريس ، هو الذي جعلها تنتشر في باريس.

وهي أغنية الواقع ، في مضامينها تغني للحب والهجرة والغربة ، الاغتراب ، الفقر ، تتحدث عن مكبلات الانسان الجزائري وبالتالي فهي نتاج عربي.

وما اصرار شاب خالد على مواصلة أغنية الراي ، التي تعتبر الشيخة الرميتي سيدة غنائه ما هو إلا إيمانه بمحليته ، ووفاء مغني الراي لمحليتهم هو الذي جعلهم يصلون الى شذى الافاق. وكما يقول رسول حمزاتوف « العالم يبدأ من عتبة بيتي » ، وهذا ماكان في أغنية الراي ، فمن عتبة وهران وصل هؤلاء ، والشاب خالد الى العالمية ، قد يكون



الغرب شجع ذلك لكنه لم يخلق أغنية الراي ، ولم تجد هذه الاغنية نفسها فقط في فرنسا ، بل في جميع الاقطار العربية.

وهكذا تسدل الستارة على فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون الثاني عشر.

لقطات

*من بين جميع العاملين في لجان المهرجان التطوعية يبرز احمد الديوبي مرافق الشعراء بحضوره المتميز ومتابعاته المتواصلة.

*من شاهد وحضر حفلات راغب علامة ، الشاب خالد يتأكد كم نحن بحاجة للفرح الحقيقي بعيداً عن اللحظة التي نسرقها خوفاً او خلسة من غول اسمه الالم.

*بانرتني اخت منيعه تلفزيونيه معروفه اعتراضا على تساؤلاتي لو اننا نعيش ايام زمان و لفرجيتك مزبوطه .. الى متى تبقى ايام زمان سيفاً على رقابنا؟

*الصحفيون الشباب رقصوا حتى بلعهم الندى في حفلة التراي الأول.. وذلك لوجود مترجم ساعدهم على فهم اغنيات شاب خالد.

*يتفاجأ الكثيرون عندما يعلمون بأن الأهالي حاضرة في كل زاوية من زوايا المهرجان ...لانها حزبية .لاعتقادهم ان الصحف الحزبية مجرد نشرات.

حبيب الزيودي .... شاعر من بني حسن

● الدكتور / هاني الخصاونة

لا تجتمع جغرافية الأرض الأردنية وخصائصها من صحراء ونجد وسهل وقمة كما تجتمع في مناطق عشائر بني حسن ، فهذه البقعة العزيزة من الأردن تحاذي الصحراء الشرقية وتشتبك على خيط طويل منها يمتد من الزرقاء الى المفرق ، ثم تتعالى أراضي بني حسن مسافات ومساقات في اتجاه الغرب وتنطوي على مسلحات من الأرض الخضراء الشابة والوهاد الزاهية تنتهي في سلسلة من القمم الشامخة بالشجر والعنفوان والهواء العليل .... تنعكس هذه الطبيعة الفريدة على طبائع أهلها فقد تميز أهل بني حسن وشبابها بالطيبة والصفاء والوفاء ، فإذا أحب أحدهم صديقاً آخاه ، وإذا تعلق بفكرة أو عقيدة كان تعلقه رومانسياً طاهراً مفعماً بالنقاء والمبدأية ، ولقد دفع الكثيرون من شباب عشائر بني حسن أغلى المهور من صحتهم ومن شبابهم ومن تفويت متع الدنيا دفاعاً عن حق أمتهم وشعبهم بالتقدم والوحدة ، وذاقوا الأمرين وقنعوا من رحلة العمر والنضال بالثبات على المبدأ ، والاحتفاظ بنصاعة الوجدان وطووا الأنفس على الأحزان كما يفعل الفرسان حين يخذلهم الزمان في بعض المعارك...

كنت أعلل نفسي في السنوات الأخيرة حين أقرأ الشعر الحر الحديث ولا أفهمه ، ولا استعذبه ، بأن الشعر والأدب صورة لحالة الركود والنكوص والردة السائدة ، فلا تسمع الأذن ولا تقع العين على ما يبهج ويشجي إلا في القليل النادر...

وقبل أكثر من عام كنت أحضر ندوة شعرية وكاد أن يستولي علي الملل والرغبة في المغادرة حين بدأ شاب رقيق السمت يلقي شعره ، وما هي إلا لحظات حتى تنبهت كل حواسي ، وانشدت الى هذا البلبل الذي تسرب غناؤه الى نفسي والى كل القاعة وجذب القلوب والاسماع إليه . كان ذلك الفتى هو الشاعر حبيب الزيودي ، وكانت تلك المرة الأولى بالنسبة لي التي أتعرف فيها على هذا المستوى من الشعر العذب الأصيل... تابعت كل فقرة هذا الشاعر وغادرت ثم تتبعت الشاعر نفسه وعرفت سر شاعريته ومنبته في تلك الديار العتيقة الممتدة ما بين الهاشمية والعالوك ، وقرأت ديوانيه الرائعين « الشيخ يحلم بالمطر » « وطواف المغني » ... كما اطلعت على أشعار عديدة أخرى له تألفها الروح ولا تملها الأذن أبداً ... يأتيني حبيب بين الفينة والفينة الى مكتبي فينتزعني على الفور من عالم القانون والمحاماة وينقلني الى عالمه هو ، الذي أحبه وتستريح روحي إليه .... ولطالما عضني الندم حينما علمت أن هذا الشاعر المطبوع يعمل موظفاً في الاذاعة منذ تلك الأيام التي كنت فيه وزيراً للاعلام ، وكان بوسعي أن أقدم له الرعاية العادلة التي يستحقها شاب موهوب ، ونجم أتى طالع وساطع مثل حبيب.... وكلما استمعت الى حبيب ، وعرفت عن حياته الجافة الصعبة ، وكيف كان يقضي الليالي الباردة القاسية في عمان وهو طالب في الجامعة ، فلم ترزته تلك الشدائد والحرمان إلا حباً بعمان ، وولاء للناس. ولم يوحش جفاف الدنيا وضيق ذات اليد قلبه ، فقد ظل أخضر يعشق الورد والفل والياسمين وينظمه قلائد للحسان في الزرقاء والجامعة والعالوك ...

كل قصائد وأشعار حبيب تحمل سحر الفن وروعته العصية على التحليل ، وتنساب أشعاره الى الروح انسياباً طبيعياً مثل الجدول الجاري في المروج البكر ، ولكن لا بد من الاشارة الى حالتي الأمل والحزن الواضحتين في أشعاره ، وكلما يطالعني حبيب بوجهه الأسمر وبقامته الرقيقة الناحلة أجزع على هذا الفتى العزيز الذي ينسى أن يأكل ولا يتذكر حق صحته عليه ، وحين أقول له انني أخاف على صحتك ، وأريدك أن تنتبه الى نفسك فالدنيا ستفتح أبوابها لموهبة عظيمة مثل موهبتك ولو بعد حين ... حين أقول له ذلك تضيء عيناه الذكيتان ويتجاوز تلك الملاحظة ليحدثني عن آخر خصوصياته ، شأن كل فنان أصيل مطبوع ... لقد غنى هذا الشاعر الموهوب الى أمته العربية كلها ولكنه الوحيد بعد عرار الذي غنى للعروبة بنفس أردني صميم عابق بروائح ريم وزي وعجلون وبني عطية بومترع بتلك الروح التي وصفتها عن بني حسن في بداية هذه الكلمة .... يهدهد حبيب الزيودي طفله الوحيد محمد بأبيات تهز الشاعر والقلب ويوصيه كيف يكون عربياً محافظاً على الشرف والناموس والوطن، فاقرأوا لحبيب أيها الاردنيون والاردنيات وشجعوه ، إنه ناي وربابة وبلبل يصدح بما يمور في قلوبكم ....

ويا ولدي سوف أمضي
فكن أملي في الحياة الذي أرتجيه
وإن أودت الريح بي : دق وشمي
فأجمل شيء على هذه الأرض
أن يحمل المرء وشم أبيه

فعاليات فنية ونشاطات ثقافية متميزة يحتضنها مهرجان القدس

ضمن فعاليات مهرجان القدس للثقافة والفنون، الذي يقيمه نادي الوحدات في الثامن من الشهر الحالي، برعاية الاميرة هيا الحسين، يقدم د. عوني كرومي ود. علي حيدر وعدنان مدانات ندوة حول «الفنون وقضايا الابداع. كذلك يشارك الفنانون قمر الصفدي وجميل عواد ومحمد القباني وموفق صلاح بندوة حول «التجربة الفنية في الاردن مصاعب ونجاح».

وتشارك فرق «الحنونة، جفرا، بلدنا، المخيم في عدد من الحفلات الغنائية، وتحيي جوليا بطرس وامل عرفة حفلتين على المدرج الروماني في عمان.

ويتضمن النشاط السينمائي في المهرجان مجموعة من الافلام السينمائية بالتعاون مع لجنة السينما في مؤسسة شومان، ويشارك الى جانب الفعاليات الفنية مجموعة من الفعاليات الثقافية حول «المرأة العربية، الدور و التحديات» و«الثابت والمتحول في ادب المقاومة، بالاضافة الى ندوة حول الثقافة العربية ومخاطر التطبيع، وامسية شعرية وقصصية.

... توقد شعلة مهرجان الفحيص الرابع

... رئيس الوزراء السيد ... تضاء الشمعة ... مهرجان الفحيص الرابع ـ ... وحضارة ـ وذلك يوم ... ٨/٥ والذي يستمر ...

... مهرجان هذا العام مكملاً ... نادي شباب الفحيص ... ستضاع من خلالها ... جديد للتراث واحياء ...

... يتضمن مهرجان هذا العام ... فعاليات فنية وثقافية ... يشارك في الجانب الفني ... جميل والفنان ... الربضي وعمر ... سعد وكذلك ... الاردنية الشعبية ... العراقية وفرقة ... التراث. وسيقدم ... هذا العام مؤتمر قمة ... وهشام يانس ... امريكا لسمعة ...

اما بالجانب الثقافي فستقام الامسيات الشعرية التي يشارك بها شعراء عرب واردنيون ابرزهم الشاعر اللبناني شوقي بزيع والسورية سهام الشعشاع، والشعراء الاردنيون خالد محادين ويوسف عبدالعزيز وطاهر رياض وزهير ابو شايب وباسل رفايعة وسليمان عويس موسى الازرعي وجريس سماوي.

كما ستقام عدة محاضرات يشارك فيها المحامي ابراهيم بكر والشاعر عبدالوهاب البياتي والناقد ابو خالد البطراوي وغيرهم.

كما سيقام ركن خاص للمرحوم سليمان النابلسي ومحاضرة عن دوره في الحياة السياسية الاردنية، ويشمل المهرجان معارض تراثية وفلكلورية ومطرزات.

وسيعقد رئيس نادي الفحيص السيد جريس مضاعين اليوم الاثنين ٨/٢ الساعة الواحدة ظهراً مؤتمراً صحفياً يتحدث فيه عن ابرز فعاليات المهرجان وذلك في قاعة متنزه الحمر.

بريد الأهالي

... هذا جزاء أهل الهاشمية ؟

... فرحت ... الشبابية والرياضية في محافظة ... باختيار موقع ... في منطقة الهاشمية بعد ... والفشل الذي كان ... هذا المشروع عبر ... والوعود المتلاحقة . ... الارض المناسبة ... وإعداد المخططات ...

... الأوساط الشبابية في مدينة الهاشمية بأن المدينة الرياضية ... لتأتي لاحياء هذه ... عانت الويلات والمصاعب ، ... حظاً بين مدن المملكة من ... والاهتمام متناسين الكثافة ... والموقع المتميز ، وظل ... أبنائها يختنق ويتلاشى قبل أن ... المسؤولين ، وتعود لنقول ... الأوساط الشبابية فجعت ... بالقرار الجديد لوزارة الشباب بالغاء الموقع الذي كان من المزمع ... المدينة الرياضية عليه ، هذا القرار ... نحن ابناء الهاشمية ... العقاب الذي لا ... دون ذنب اقترفناه .

لا يخفى على أحد أن مدينة الهاشمية التي يحلو للآخرين تسميتها « مثلث برمودا » نتيجة معاناتها لمشكلة التلوث ، مشكلة لا تعانيها أي مدينة على طول هذا الوطن ، نعيش في جو تختلط فيها الغازات السامة والتي تنفثها مصفاة البترول ومحطة الحسين الحرارية والمصانع المجاورة ناهيك عن رائحة محطة تنقية الخربة السمراء ، ومع هذا الجو غير الصحي لم يحاول أي مسؤول أن يأخذ بيدنا وحل مشاكلنا بل حاولوا طمس وخنق أصواتنا .ومع ذلك ندفع ضريبة انتمائنا وولائنا لهذا الوطن بأن نحتمل الأمراض والأوبئة وكنا نصبر على الهواء الفاسد ونترك لغيرنا شم الهواء النقي ، دون ذنب اقترفناه سوى أننا مواطنون صالحون نبحث عن حقوق المواطنة الصالحة.

وعندما تناهى الى أسماعنا قرار الحكومة بإقامة المدينة الرياضية بمنطقة الهاشمية فرحنا وزادت سعادتنا ، وقلنا في نفوسنا ، عفا الله عما مضى ، وإن هذا المشروع سينسينا مشاكلنا المزمنة والذي سينعش هذه المنطقة وسيوفر لأبنائها العاطلين عن العمل فرصاً جديدة للعمل .

يأتي الآن القرار الذي عقد ألسنتنا وشلّ أقدامنا بإلغاء هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه في الهاشمية ونقله الى منطقة أخرى تم الانتقال اليها لاغراض شخصية . فلمصلحة من هذا القرار؟ .

وهل جزاء أهالي الهاشمية على صبرهم وجلدهم وتحملهم على المشاكل البيئية والتي لم تأت إلينا الحكومة بمشروع يعود بالمنفعة علينا سوى المشاريع التي أفسدت علينا بيئتنا وصحتنا وأطفالنا والأجيال القادمة التي ستعيش في جو مشبع بالغازات الفاسدة والروائح الكريهة.

تقول الجهات الرسمية إن قرار الالغاء جاء نتيجة إكتشافهم عدم صحية المكان وكأن هؤلاء الاهالي وسكان الهاشمية يعيشون في جو صحي ، نقول ونرد عليهم ، هل هؤلاء الناس الرازحون تحت وطأة هذا الجو الذي اكتشفتموه وغير صحي، هل هؤلاء بشر آدميون انسانيون ، هل يتمتعون بأقل حقوق الانسان الذي يتمنطقون به كل يوم ، فلمصلحة من هذا القرار ، وكيف تمت الدراسات والابحاث الطويلة والتكاليف الباهظة التي ضاعت بجرة قلم ارتجالية ، فلمصلحة من ؟!

شباب مدينة الهاشمية

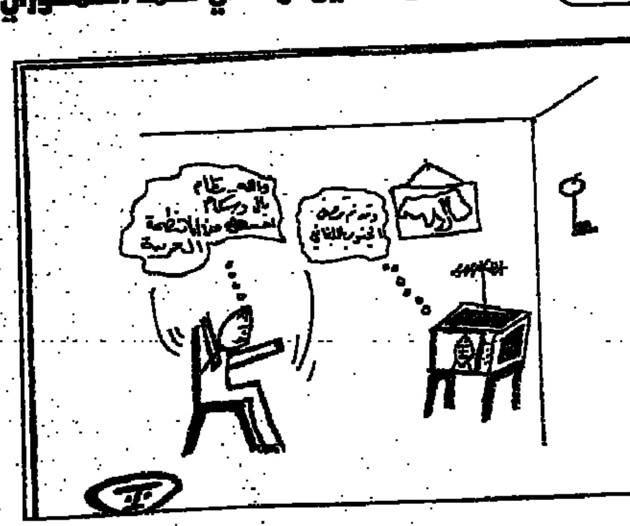
شكوى من ماركا

نحن سكان ماركا الشمالية ـ حي المزارع نعاني من انقطاع المياه بشكل مستمر ، ومع ارتفاع درجات الحرارة يصبح حالنا يرثى له . نطالب المعنيين ايجاد حل لمشكلتنا .

● مجموعة من اهالي الحي

مساهمة من صديق الاهالي سعيد حدادين

مساهمة من صديق الاهالي محمد السمهوري





شرقية

احبك
يا من بطباعك
شرقية حتى
النخاع
احبك يا من
ارجعت لقلبي

كل شيء ضاع
احبك يا نجمة
ويا شمعة اضاءت
روحي واخرجتها
من القاع

* شعر احمد خليف الديوبي

بانوراما الثقافة

الاتحاد العام للادباء والكتاب يستنكر مصادرة الحواس!

* قال الامين العام للاتحاد العام للادباء لكتاب العرب الاستاذ فخري قعوار، ان الامانة العامة للاتحاد «ترفع صوتها عاليا مطالبة بالافراج عن كتاب اللبناني عبده وزان «حديقة الحواس» كون هذا الاديب احد الرموز الادبية الطليعية».

جاء ذلك في بيان صادر عن الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، استنكرت فيه مصادرة الفكر والابداع، وطالبت بفتح «الافق واسعا امام المواطن العربي للاطلاع على ابداعاتنا في كل المجالات التي يفترض ان تخضع فقط لرؤية المواطن العربي ووعيه، كونه المعني بالدرجة الاولى، بهذه الابداعات، ومن حقه الاطلاع عليها».

ويذكر ان «الاهالي» قد صدرت قبل ذلك بيانا وقع عليه اكثر من مئة شخصية ثقافية عربية، دانت من خلاله سلوك الرقابة اللبنانية، وطالبت الرقيب العربي بالكف عن سياسة العبثية في تكميم الافواه والحجر على العقول!

رابطة الكتاب في الجنوب

* بالتعاون مع وزارة السياحة، قامت لجنة القصة في رابطة الكتاب الاردنيين بجولة ثقافية شملت مدن الجنوب، بدءا من الكرك، وانتهاء بالعقبة.

وقد شارك في هذه الجولة عدد من كتاب وكاتبات القصة القصيرة، منهم: بدر عبدالحق، بسمة النسور، رجاء ابو غزالة، رفقة دودين، غسان عبدالخالق، محمد المشايخ، سليم المعاني.

مهرجان القدس والصيف الثري

* تأتي خطوة نادي شباب الوحدات بالتصدي لاقامة مهرجان القدس للثقافة والفنون تأكيدا للتحدي الذي ظل ملازما لهذا النادي ولأسرته ولجماهيره الدؤوبة.

ولعل اقامة هذا المهرجان، وتحت يافطة القدس، يعبر عن المكانة التاريخية للقدس المستقرة في الوجدان الجمعي للعرب والمسلمين، باعتبارها ملاذ الروح الأول بعد انعتاقها من اسر الوثنية.

ويتضمن هذا المهرجان عددا من الفعاليات العربية المميزة وذات الطابع الانساني الجاد، بعيدا عن الاسفاف وتلبية اهواء الجمهور ورغائبه غير المنسجمة.

ومجيء هذا المهرجان بعد انقضاء مهرجان جرش الثاني عشر، يجعل صيف هذا العام اكثر ثراء واكثر ابتهاجا، ويبوىء عمان مكانة خاصة في الثقافة العربية المعاصرة.

هل كان الشاعر صلاح عبدالصبور سارقا؟!

* نوقشت في قسم اللغة العربية في جامعة المنيا المصرية رسالة دكتوراة حول الشعر العربي الحديث في مصر ومصادره تقدم بها الباحث جمال التلاوي، واتهم من خلالها ثلاثة شعراء مصريين معروفين على رأسهم الشاعر صلاح عبدالصبور بالسطو على نتاج ت.س اليوت وشعراء آخرين.

ويضع التلاوي على المحك كلا من عبدالصبور، وحسن طلب، ورفعت سلام، لكن عددا من الشعراء والنقاد انبرى للدفاع عن صلاح عبدالصبور باعتباره رائد حركة الشعر الحديث في مصر، وبينهم الشاعر احمد عبدالمعطي حجازي الذي قال:

«اذا سلطنا سيف السرقة على الرقاب فلن ينجو شاعر واحد، ذلك ان الشعر يمثل عبقرية اللغة، ولا يستطيع الشاعر مهما كانت عبقريته ان ينجو من تأثير شعراء اخرين، وهناك فرق بين الاحتواء والسرقة والنقل الكامل، وبين التأثر الذي يجعل الشاعر امتدادا طبيعيا لشعراء سابقين».

واكد الروائي ادوار الخراط ان المسألة اعمق من تعقب بيت او فقرات، انها تطال السياق الشعري او الروائي او القصصي، ومدى تمثله واستيعابه للمنجزات السابقة.

عن سلسلة ضد الحصار الثقافي

صدر في بغداد ديوان شعر للشاعر علي عبدالامير بعنوان «يدان تشيران لفكرة الألم»، ويذكر ان قصائد الديوان كتبت ما بين ١٩٨٤ - ١٩٩٠ ومن قصيدة «يدان تشيران لفكرة الألم» يقول:

«تركنا الطريق لمدينة ابتعدت عن الفرات
مرولت خلفنا اقراص عباد الشمس
وابتهجت عيوني لتويجات الضوء فوق السياج
الخفيض
كانت يدي تبتهل لقلبك
ولجبينك الذي اضناه الغبار

وداعا جرش ٩٢ — أخطاء أم خطايا؟!!

● كتب المحرر الثقافي

ها هو مهرجان جرش الثاني عشر للثقافة والفنون يطفىء شعلته التي عشنا في أفيائها لحظات أسرة، ويشعل فينا الأسئلة التي تنهمر في الداخل كشلالات لا تتوقف، تلك الأسئلة تسير في أكثر من اتجاه، وتسعى نحو هدف واحد يكمن عبر الاجابة عن السؤال الجوهري: ماذا نريد من جرش، وكيف نريده؟!

وفي سعينا نحو الاجابة لا بد أن نمر على الكثير من الأخطاء ونقف عندها، بغية جعل رصيد المهرجان القادم خالياً من الشوائب ما أمكن ذلك.

فعلى الرغم من التقدم النسبي الملحوظ في بعض الفعاليات، وعلى سبيل المثال في الشعر، وعلى الرغم من اتفاقنا مع ما ذهب إليه الصديق الروائي إلياس فركوح في مقالته في الرأي الثقافي الأسبوع الماضي، من أن لجنة الشعر والقصة قد قدمت قصيدة النثر بقوة في هذا المهرجان، ومبرزة جانباً مميزاً في اللغة الشعرية المعاصرة.

نقول على الرغم من ذلك إلا أن عدم تكاتف أعضاء لجنة الشعر والقصة بصورة منظمة جعل تلك اللجنة ترتكب الكثير من الهنات، ويعلو عملها مسحة الارتجال!

فبعد أن أخفقت اللجنة في تسيير باص الى جامعة مؤتة التي كان من المقرر أن تقام فيها أمسية للشعراء العرب. على الرغم من احتشاد أكثر من ٢٥٠٠ شخص من اهالي الكرك والجنوب، بانتظار الشعر والشعراء!

بعد ذلك تكرر الأمر نفسه في إربد في جامعة اليرموك التي تخلف عنها عدد كبير من الشعراء، فالوقت الذي تم اختياره لانعقاد اللقاء هو ما بعد الظهر، وهو وقت لا يكون فيه طلبة، لأن محاضرات الفصل الصيفي تنتهي مبكراً. هذه النقطة لم تأخذها لجنة الشعر بعين الاعتبار، فكان حضور الشعر هزيلاً وحضور الجمهور أشد هزلاً!

في أمسية المفرق حدثت الدراما ذاتها، فبعد أن وصل بلدية المفرق صباحاً اشعار بالفاكس، بأن تسعة شعراء من بين ضيوف جرش سيكونون في ضيافة المفرق لاقامة أمسية شعرية الساعة الخامسة من اليوم نفسه، أعدت المفرق لهم كل ما يعبر عن أصالتها وأصالة أهلها، فاعدت لهم غداء إكراماً لوفادتهم قبل الأمسية التي أعلنت عنها بمكبرات الصوت التي دارت شوارع المفرق.

كان مقرراً بناءً على ذلك أن يغادر الشعراء عمان في الثانية عشر ظهراً، ولكن ما حدث كان أدعى الى المأساة، فلم يكن من الشعراء المقرر أن يشاركوا سوى اثنين: الشاعر اليمني نجيب مقبل، والشاعرة العراقية أمال الزهاوي!

وفي محاولة يائسة من أحد أعضاء لجنة الشعر، أخذ يطوف على الكتاب المتواجدين في قاعة فندق القدس من أجل دعوتهم الى المفرق علماً أنهم غير مدرجين على قائمة الأمسية ولا على برنامج للمهرجان!

حتى وصل به الأمر أن يدعو كاتب هذه الكلمات لمشاركة الشعراء امسيتهم، علماً أن هذا الكاتب ليس شاعراً!!!

المهم تم لفلفة الأمر وخرج وفد صغير للمفرق التي كانت تفتح ذراعيها لاستقبال تسعة شعراء لم يحضر نصفهم، وكان على رأس المستقبلين رئيس البلدية وأعضاء مجلسها وأهالي المفرق الذين ربما لا يبدون — في نظر الشعراء العرب — جديرين بالشعر!

وما حصل في الشعر حصل شبيهه في القصة، فظلت لازمة الحرد والشللية مسيطرة، وظلت مواعيد الأماسي غير منتظمة ويعوزها الكثير من التنسيق.

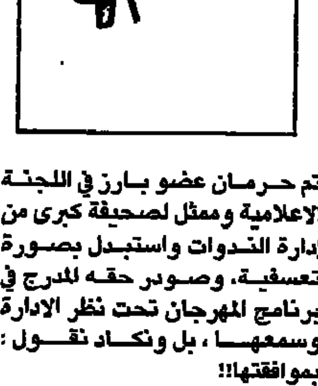
هذه الأخطاء والتجاوزات مجتمعة تجعل من الضروري النظر في جدوى هاتين الفعاليتين بصورة عميقة وجذرية!!!

وبعد ثغرات برنامج القصة والشعر، هناك الملاحظات حول اللجنة الاعلامية للمهرجان التي لم يبرز منها على نحو فاعل سوى ممثلي الصحف اليومية الثلاث وإعلاميتين هما فيكتوريا عميش، وفيسنا مشارقة، فيما بقي الآخرون مجرد أسماء ليس أكثر.

في اللجنة الاعلامية ساد منطق يحتاج الى كثير من التبصر، وهو أن لا تتعارض تغطيات المهرجان مع سياسة إدارته، فكانت التغطية في مجملها ملبية لرغبة الادارة التي ظن هؤلاء الاعلاميون أن مغازلتها يعني عكس وجه المهرجان المشرق. لذا غابت الروح النقدية النزيهة عن مجمل التغطيات الاعلامية، وتم العبث بالأخبار التي يشتم منها روح النقد البناء الهادف الذي يعلم علم اليقين أن الكمال غير متحقق في أي عمل مهما عظم!

يضاف الى ذلك سيطرة النزعة الاستئثارية في التغطيات الاعلامية. وبروز الاستعراض عوضاً عن الاعلام، وصار كل من يشير بأصبع النقد الى أية فعالية وكأنه يهدم المهرجان ويقوض أسسه، وهذه ابرز الثغرات في عمل اللجنة الاعلامية.

هناك أيضاً الاستثناءات التي تمت في إدارة الندوات التقييمية، فنتيجة لبعض المواقف الشخصية تم حرمان عضو بارز في اللجنة الاعلامية وممثل لصحيفة كبرى من إدارة الندوات واستبدل بصورة تعسفية، وصودر حقه المدرج في برنامج المهرجان تحت نظر الادارة وسمعها، بل ونكاد نقول: بموافقتها!!



أما بالنسبة للفعاليات الأخرى فقد كان «السلق» العلامة المميزة لها. ففي الندوة التقييمية التي جرت لمناقشة علي نبيل وهشام المسرحيين المخصصين للكبار والصغار، اعترف الفنان نبيل صوالحه أمام الملأ بان مسرحية الأطفال لم تكن موفقة. وذلك لأنه لم يجر الاستعداد الكافي لها، وقال بعظمة لسانه «جاءت المسرحية مسلوقة»؟. فلماذا يا إدارة المهرجان تتعاملين مع نص للأطفال على هذا النحو؟

هل هو لتعبئة الفراغ، وهل خلت الأردن من مسرحيات مهيأة للتعبير الحقيقي والجاد عن الطفل وعالمه الشديد الحساسية والموغل في حلميته؟! ثم لماذا كل هذه الاستهانة بفلذات أكبادنا؟!!!

وإذا أردت نكأ جراح عدم الاستعداد والترتيب فحدث ولا حرج.

* الفنان عمر العبدلات لم يبلغ بمشاركته في المهرجان إلا من خلال وسائل الاعلام؟!

* استثناء الفنانين مصطفى شعشاعة وسهير عودة بصورة تعسفية، وبدون إشعار، وإرضاء لأهواء الآخرين المعلومين كاشخاص، ولكن المجهولين كاهداف ونيات. فكانت النتيجة أمسية أردنية لا طعم لها ولا لون ولا رائحة! لا بل لها رائحة أستحي أن أسميها!!!

* تم الاعلان عن مؤتمر الفنان راغب علامة التقييمي صباح الأحد ونشرت الصحف ذلك وحضر الصحفيون والمعجبون والمعجبات، ولكن راغب علامة لم يحضر. والسبب أنه لم يعلم بالموضوع على الاطلاق، لأن اللجنة الاعلامية كانت (غايبة طوشة) في حينها.... هكذا قيل!

وبعد...

كل ما تقدم يمكنه ان يبرّر، ولكن ما حدث للزميل طلعت شناعة عضو اللجنة الاعلامية في مهرجان جرش، وأحد أكثر المتابعين لفعالياتها وتغطياتها، كان أمراً يدعو للأسف.

وبانتظار نتائج لجنة التحقيق التي شكلها الدكتور وزير الاعلام، سنظل ملتزمين الصمت، محترمين ما يتم التوصل إليه، على أن يكون لنا عودة الى الموضوع بعد ذلك.

مصرع المطاف

الى ناجي وميشيل

ستراه هناك،
لو كان من صور
هناك
على مقعد في الريف
نزيل ليلة القتل
وشخوص يجمعون في قميص
غروبا
تقفان وجها لوجه:
المرآة
قلبا لقلب:
الجبل
قميصا لقميص:
الصرخة
والريف منزل وراء البحر
اغنية في سفين
قرية خرجت الى الماء بالمصابيح
منازل.
الريف
ستراه هناك
بارد الضوء
البراويز مائلة
والصور راجعة الى الماء
في مصرع المطاف
في فساد المجرى

● شعر نوري الجراح

غمزة

● شعر مريد البرغوثي

على
بروج الليل
حتى ضوء عينيها تماماً.
يحرق
الصدر وشعر
الصغر
من ميلانه يمنى
ويسرى
ثم يسري عرق
الظهر عموديا
تماما
وحياء القلب
خلى كل ما في
القلب يخفى
والقميص
الابيض المبتل
من اكتافه حتى
حزام الجلد
خلى فقرات
الظهر تحصى
بالعدد

غمزة اخرى
ولو مت هنا

غمزة اخرى
ولو طال
انتظاري
للأبد

قصة قصيرة: سراويل!

● سمير احمد الشريف

مر وقت طويل يستجمع تفاصيل ماحدث، سعل بحشرجة، انتفخت عروق رقبته، احس بموجة باردة تغسله، لملم بطانية مهترئة فوق جسده...

حاول ان ينهض، اشتعل في ركبته الم حراق، اكتشف ان رأسه ثقيل، وجسده مهدود، جر قدميه، اقترب من النافذة، انتشى بهدوء آخر الليل، سمع صوت انفاسه تموج في صدره... «تقدم منه مبتسماً، سأله عن رفاقه، قدم له سيجارة، فنجان شاي، الح لمعرفة من حرضوه، باغته السؤال، ابتسم ببلاهة، يباس ينبت في حلقه، انعقد لسانه دهشة، حملق في السائل بغباء، سأله غاضباً

ـ «من... تكلم؟؟»...

صياح الديكة يخلخل الهدوء الجاثم، صفحة وجهه تتكسر عليها انفعالات شتى، عب من نسمات الليل بعمق، سرح الى البعيد...

يارجل، قل شيئاً، حرك ساكناً، الناس في قيامة وانت الان لاهم لك غير حرق السجائر والالتصاق بهذا المذياع اللعين، اصح يارجل وانظر إلى تغير حالهم، انظر زوجة «شاهد» التي لبست المطرز وزوجها الذي يتبختر كالطاووس، لم تسجل الاسماء ولم تشارك في الاحتفال، على الاقل اعمل كزوج دلال الذي ملأ البيت قماشا يكفي لعشرات السراويل»...

وانت فوق السلم، لم يخطر ببالك ان احداً يرقبك في هذه الساعة، كل خوفك انحصر في سلك الكهرباء الذي يقولون عنه ضغطاً عالياً وخفت ان تطالك صاعقة، كانت الساعة العاشرة...

هوت على صدغه كف ثقيلة، ارتج، لفه دوار شامل، سقط، كدمات تكوي عظامه، الم حاد ينبت في امعائه، نزف دافىء ينزف من انفه وفمه، يسحب جسده، برودة لاذعة تتكوم في خلاياه، سمع الماء ينصب فوق رأسه... الاشياء تأخذ احجامها من جديد، الكرسي، الطاولة، الغرفة، الوجوه، الكدمات، الاشباح...

اقترب منه، ابتسم له، القى بيانه «مجرد كلمة تجعلنا اصدقاء وتختصر الكثير من الوقت... من الذي حرّضك؟ كم دفعوا لك؟

«اين انت يا امرأة الشؤم؟ لماذا لاتأتين وترين المصير الذي انتهيت اليه، كل سراويل العالم لاتساوي بصقة على وجهي او جلسة فوق كرسي الكهرباء. ظللت يا ملعونة الابوين (تنقين) على رأسي (شوف ابو خالد) وانظر إلى صالح وفكر كيف انقلب الحال بابراهيم. ماذا يعملون غير ان يحركوا رؤسهم ويقولوا نعم؟

صحيح انهم جعلوا بيوتهم مضافات للكلام الذي يقال ولايقال وان كلاً منهم وزع زوجته واولاده ليخدموا اطرافاً يناقض احدها الاخر... مرأى العشرينات التي ماحلموا بها يوماً يغفر لهم ما اقدموا عليه (جمعة مشمشية وياعالم متى تعود) فلماذا لانغتنم الفرصة!! مال محروق ان لم تأخذه انت لطشه غيرك فلماذا لاتكسب وتسير مع التيار، ام مازلت تصرّ على ان مسايرة التيار غير الخوض فيه؟

لحظة دخولك الغرفة كانت بالانتظار، زغرد في عيونها الفرح وانت تحمل الكيس، قالت ووجهها يتلون بالبشر.

ـ هذا ما كان عليك ان تقوم به ابتداء، لو ختمت الدفتر... هذا القماش «ماله! غلوة واحدة» ويعود جديداً ناصعاً، هل تعرف كم ثمن المتر منه؟ اليس حراماً ان تمزقه الريح بلا مقابل؟ اجساد اولادنا اولى من الريح.. حتى انت فصلت ثلاثة سراويل، كنت تخجل من الجلوس امام الرجال حتى لايكتشفوا ما تحت قمبازك المهترىء.

خطا للامام، آلام الدنيا تتجمع في ظهره وروحه، الا يكفينا مانحن فيه! انتبه إلى صوت زوجته.

ـ الم يقل الطبيب ان الحركة خطر؟ الى متى تعاكس الواقع؟

عاوده السعال، ضيق يثقب روحه، يكتم انفاسه، تذكر جيرانه الذين لم يكلف احدهم نفسه بالسؤال عنه، معذورون. هل تريد ان تجلب الشبهة لهم؟ اما انت يكفيك انك خبرت الناس وتعلمت كيف تكون السياسة ولقنتك السراويل الجديدة درساً لن تنساه.

فضاءات

نشيد الجسد!

● موسى برهومة

في البدء، لما كان الكلام مؤجلا، ولما كان الصمت سيدا، كانت الطبيعة حقلا للايماء وفضاء للتعبير الناطق بالمعاني، المعنى الذي ينتزع من الاشياء ملاستها وقسوتها اللتين عقدتا قرانهما، وتوحدتا في نشوة الروح.

ولما اتى موسم الكلام، لم تهمد تلك الحركة النيرونية لأعضاء الجسد... ظلت تحوم رغم طغيان ذلك الذي توغل في الانسان فصار لغته، وبقي الايماء يحن الى زمن يعاد فيه الاعتبار اليه، وتكتنز عروشه بالغبطة المهيضة.

وتوالت ثورات الايماء حتى جاءت العصور القديمة وادركت فتنة الجسد، وضحالة الكلام، فتهيضت بتلك الفتنة وقبضت على تفتقها الفذ.

وتتابعت الخطى نحو استعادة رنين الجسد واستحقاقه والاعلاء من صداحه، فكانت احدى ثمرات تلك الاستعادة «كركلا» تلك التي صاغت جهود الاقدمين واستلهمت روح الشرق فيها، فقدمت عملها الاخاذ الذي شكل فاكهة مهرجان جرش لهذا العام «حلم ليلة شرق» الذي جعل الرقص التعبيري وانثناءات الجسد إكسيراً له ومبرراً لتألقه وتميزه.

والترى الممثلون والممثلات يعلنون استعادة العرش المنهوب والملك المغتصب للروح التي ما ارتعشت الا بالموسيقى، وما اورق في ساعديها الايقاع اعتصمت بالايحاء، وبتألق الاصابع لما اضرم الصمت تشبيه في الكون.

في «كركلا» انتصار للجسد في مواجهة استبداد اللغة الصلد، عبر العودة المؤزرة للوجدان، والعناق بين حبيبين شقيين شاءت الاهواء ان تمزق هواهما، وان تهزمهما... ان تطفىء تلك الجذوة فيهما، ولكنها بالغة ذاتيهما... فذائقة الانسان يعلنان اللاخضوع ويشرعان في تحطيم سطوة القوي وتقويض شرعيتها اللاشرعية، فيكون اللقاء بعد هول الضياع وحرقة الانتظار التي ما اضاءت بقين الولع بالحبيب... الحبيب الذي لا بد ان يجيء، وان يحضر بمطلق ابهته، وبوافر جلاله وبهائه.

ويمضي الحب فارسا يوزع عنفوانه على الاخرين غير المحصنين امام طغيان هذا الزائر المشوق والمعجون بالسهاد!

في هذا السياق المؤتلف ينتفض اللهفة تبرز تلك العبارة الماكرة والخبيئة للجني «وردجان» الذي يستحضر روح شكسبير العبقرية، ليقول بعد ٥٠٠ سنة:

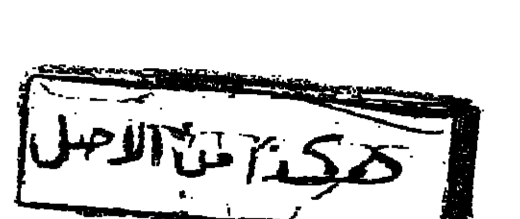
«ياجاني ما الناس الفانين!»

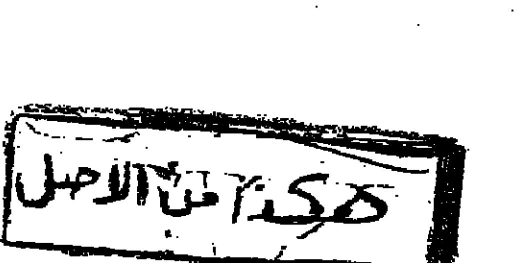
فرغم ادراكهم لفنائهم ومحدودية اقدارهم، الا انهم ينفقونها كرمي الحبيب.

اليست تلك هي الضلالة بعينها؟!

اليس ذلك هو العماء البصري ذاته؟

لتكن الضلال، وليكن العماء منا دام مصريا، لأن ثمة بصيرة في الاعماق ترشد الروح الى وجهها، وتجعل ضلال القلب هداية لما يختصر تاريخ الغناء الانساني ويشتبك بكل جنونه بحر الحق المحبوب؟!





الجمعية العلمية الملكية تخشى هذه الايام ان تصل اخبار التجاوزات فيها الى الصحافة. وكان رئيسها قد انزعج كثيرا عندما نشرت «الاهالي» قبل شهرين لقاء مع موظفي الجمعية حول الغاء الدائرة الاقتصادية فيها لدرجة انه هدد بمعاقبة الموظفين ان اصرينا على نشر الموضوع وقد نشرناه ولم نبال.

· مؤخرا، اصدر رئيس الجمعية د. هاني الملقي تعميما لمديري المراكز والدوائر يطلب فيه «اخذ الموافقة المسبقة من رئيس الجمعية او نائبه على كل ما يراد نشره او التصريح به فيما يخص الجمعية وفعالياتها وخططها». مهددا من يخالف بانه «ستتخذ الاجراءات المناسبة بشانه حسب احكام تعليمات شؤون الموظفين سارية المفعول».

وكان نائب رئيس الجمعية د. سعيد علوش قد اصدر تعميما سابقا يؤكد فيه «ان قسم العلاقات العامة في الجمعية هو المسؤول عن نشر اية اخبار ومواضيع تخص الجمعية في الصحف المحلية، وضرورة اخذ موافقة السيد رئيس الجمعية او نائب الرئيس على صيغة الخبر او الموضوع المراد نشره».

ومن المفيد ذكره ان هذه التعليمات كانت سائدة في عصر ما قبل المرحلة الديمقراطية ليس في الجمعية فحسب بل في جميع المؤسسات العامة والحكومية. لكن يبدو ان البعض يحب «ايام زمان» وعنده حنين لا ينقطع لها ودليل ذلك هذا الاصرار على عدم الانتقال الى مرحلة الانفراج الديمقراطي في الاردن.



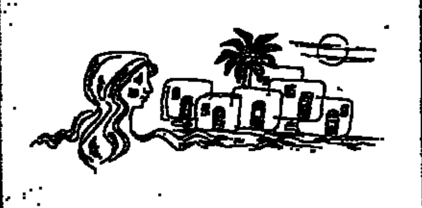
الشاب خالد

رغم ان الشاب خالد افتتح مؤتمره الصحفي واختتم حفلته الجرشية الثانية بعبارة لا اله الا الله، الا ان مسؤولا في البرمجة التلفزيونية للقنال الاجنبي في بلدنا اصر على فرض وجهة نظره، ومنع اي تغطية لحفلات شاب خالد بحجج غربية ولا تنسجم مع التعددية التي يشهدها الوطن. وكأن الفرح ممنوع على شبيبتنا، وكأن الحزن والوجوم سمة اردنية خالصة.

نأمل ان يكون التلفزيون يعد برنامجا خاصا على القنوات المختلفة، لفعاليات المهرجان الحضاري بشقيها الفني والثقافي، خاصة وان العاملين في التلفزيون من فنيين ومذيعين ومخرجين بذلوا جهودا مذهلة في تغطية مهرجان الاردنيين جميعا مهرجان جرش.



● لانا مامكغ



امرأتان...

كانتا زميلتين على مقعد دراسي واحد. تخرجتا سوية، ثم سرعان ما تزوجتا، فباعدت الأيام بينهما.

انخرطت الأولى بمطالب الحياة الزوجية وهمومها، أنجبت العديد من الأبناء... ونسجت علاقات اجتماعية مع الاقارب والجيران، واقتنت مكتبة صغيرة حوت كتباً من مثل: «الف باء الطبخ...» «كيف تحتفظين بزوجك؟» و«جمالك يا سيدتي»!.

وهكذا تحولت إلى ربة بيت مريحة، هادئة، مسالمة...

امـا الاخرى، فقد اكتشفت بعد مدة من الزواج انها ضاقت بهذا القفص الذهبي ذي القضبان اللامعة الباردة.. فخاضت معركة مع الزوج لاكمال دراستها العليا، وأخرى للانخراط باحد النشاطات التطوعية الخيرية، ومعركة قاسية للاكتفاء بعدد محدود من الاطفال.. وحرباً شعواء للحد من العلاقات الاجتماعية الزائفة المكلفة... وحروباً ضروساً مع عديدين إزاء سوء الحكم... وسوء الفهم!

وفيما كانت الاولى تقضي أوقات فراغها في المطبخ تتفنن في اتقان أطباق جديدة.. كانت الاخرى تختلس الوقت لقراءة ديوان من الشعر، أو كتاب في الفلسفة الاغريقية!.

وحدث ان التقتا بعد سنوات، ولما تحدثت كل منهما عن نمط حياتها، وجدت الاولى نفسها تشعر بما يشبه الغيرة من الاخرى لانها تدخل وتخرج وترى العالم وتتعرف إلى الناس وتتحرك وتتحدث بثقة وجرأة وطلاقة...

في الوقت نفسه، فقد اخذت الاخرى شعوراً بشيء من الغيرة بالمقابل من الاولى، لهذا الهدوء الذي تحياه بعيداً عن المعارك.. ولذلك السلام الذي تعيشه مع نفسها، ولكل ذلك الرضى الذي يغلف حياتها وايامها!.

[illegible]ـرة اسرائيل على وسائل الانتاج العربية

● بقلم خليل خوري

اثبتت النتائج الاولية «للاصلاحات» الاقتصادية المفروضة على الدول الصغيرة ومنظومة الدول الاشتراكية سابقا والتي كانت تطبق قبل اخضاع اقتصادياتها لهذه الاصلاحات نهج التخطيط المركزي والملكية الجماعية لادوات الانتاج، اثبتت فشلها في تحرير الاقتصاد من حالة الركود الذي «يخيم عليه».. بل ان هذه النتائج جاءت عكسية تماما، فعوضا عن تسريع وتائر التنمية وزيادة فرص العمل، فقد ادت الاصلاحات النقدية والمالية وما رافقها من زيادة للرسوم الضريبية المفروضة على المنتجات الصناعية والزراعية ورفع اسعار الطاقة ومن انفتاح اقتصادي تدفقت عبره منتجات الدول الصناعية باسعار اغراقية، ادى كل ذلك الى تعمق حالة الركود وزيادة نسبة البطالة الى مستوى ينذر بانفجار الصراعات الطبقية في هذه الدول وتركيز الثروة الوطنية في قبضة الطبقة العليا من البيروقراطية التي كانت تدير مؤسسات القطاع العام!

وكان من الطبيعي ان تنتهي هذه الاصلاحات الى ما انتهت اليه كونها اصلاحات مفروضة من جانب دول صناعية لها مصلحة في اخراج الدول الصغيرة من مجال تصنيع المواد الاولية وسيطرتها على اسواقها المحلية وفي تحويلها الى دول تقتصر وظيفتها الانتاجية على تقديم قوة العمل الرخيصة لفروع وامتدادات صناعات هذه الدول المتقدمة المسيطرة على انقاض الصناعة الوطنية المحلية، وعلى استخراج المواد الاولية وبيعها للدول الصناعية بالاسعار التي تناسب صناعة هذه الدول!

خلافا لما كانت تدعيه الاوساط الليبرالية في المراكز الرأسمالية بأن تخلي الدولة عن مؤسسات القطاع العام الخدمية والانتاجية هو الوسيلة الوحيدة لتفعيل المبادرة الفردية وتوجيه استثمارات الرأسمالية الوطنية بشراء مؤسسات القطاع العام. فقد ثبت بالملموس بان الرأسمالية كانت تفتقر الى الحافز الاستثماري في هذه المؤسسات ادراكا منها لاوضاعها التشغيلية والتنظيمية الماساوية ولصعوبة تسييرها تسييرا اقتصاديا يعود عليها بالارباح وعلى الناتج الوطني بمزيد من التراكم، كما ان هذه الطبقة الرأسمالية بحكم تكوينها البيروقراطي اساسا ووظيفتها الطفيلية تفضل توظيف رساميلها في مشاريع خدمية كالقيام بدور الوسيط بين السوق المحلي والمنتج الاجنبي تحقيقا للارباح السريعة والمضمونة.

ولهذا فان القوى الرأسمالية المهيأة تنظيميا وماليا لامتلاك مؤسسات القطاع العام وتشغيلها في نطاق الجدوى الاقتصادية، هي الشركات المتعددة الجنسيات التي تدير وتمتلك المنشآت الانتاجية في الدول الرأسمالية المتقدمة.

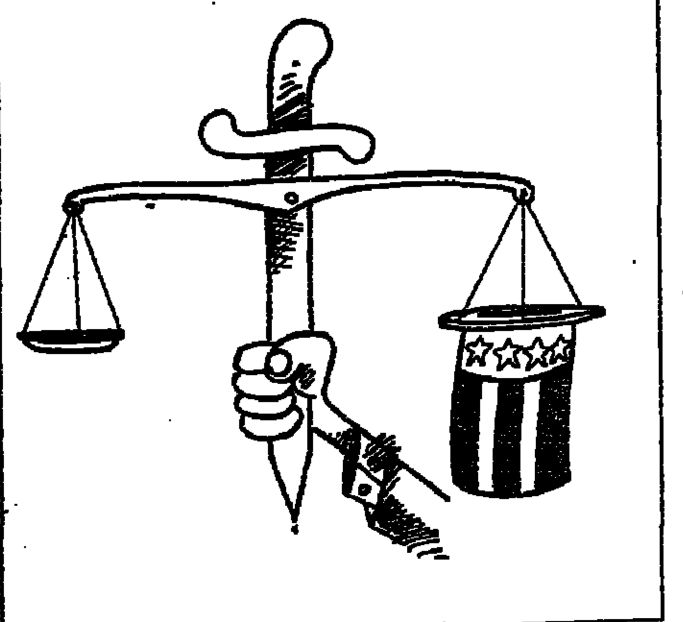
فلو انتقلنا في تشخيص موضوع الاصلاحات الليبرالية من مجال التنظير الى مجال التطبيقات العملية فسوف نجد بأن تجربة التخطيط المركزي والملكية الجماعية للوسائل التي طبقت إبان المرحلة الناصرية قد افرزت نتائج اقتصادية ايجابية لا يمكن ان تقاس بها التجربة الليبرالية التي طبقت في المرحلة الساداتية والتي لا زالت مطبقة لغاية الان حتى في حالات هذه التجربة الليبرالية. ومن مؤشرات التجربة الناصرية، ان التخطيط المركزي والملكية الجماعية للادوات قد ساهم الى حد كبير في توجيه الجزء الاكبر من المدخرات الوطنية للاستثمارات في القطاعات الصناعية والزراعية التي ابتعد القطاع الخاص عن الاستثمار بها، ومن نتائج هذا التراكم على صعيد صناعي وزراعي فقد ازدادت فرص العمل فيما نجحت السلطة الحاكمة في تجسير الفجوة الطبقية واعادة توزيع الثروة الوطنية وفق قاعدة «ان العمل هو اساس الكسب».

امـا حين تخلت مصر عن خيارها الاشتراكي ومنحت المشروع الخاص حرية التملك والاستثمار، فقد تراجعت عملية التراكم على صعيد زراعي وصناعي كما تقلصت فرص العمل وتراجعت القوة الشرائية للمواطنين وتفشت البطالة.

ويعود ذلك بالدرجة الاولى الى تحول المدخرات الوطنية من الاستثمار في قطاع الانتاج الى الاستثمار في قطاع الخدمات وبالذات في مجال الاستيراد مما يؤكد بان آليات تنظم السوق لم تفلح كما افلح التخطيط المركزي في توجيه المدخرات الوطنية للاستثمار في القطاعات الانتاجية. والاخطر من ذلك ان الاصلاحات الاقتصادية لم تقتصر نتائجها على الانتكاسات والاخفاقات الاقتصادية سواء في صورة تراجع الانتاج وبهروب رؤوس الاموال. وبالمديونية الخارجية، وبالعجز المستديم في ميزان المدفوعات، بل تجاوزتها الى امكانية انتقال ملكية ادوات الانتاج الى الشركات المتعددة الجنسيات، وحتى في بيعها الى اصحاب رؤوس الاموال الاسرائيلية الذين يخططون منذ امد طويل الى تطوير هيمنتهم على المنطقة العربية من سيطرة على جزء من الارض العربية الى سيطرة شبه كاملة على وسائل الانتاج... وهو خطر غير مستبعد في ظل انكشاف الاقتصاد المصري امام منافسة الدول الصناعية المتقدمة وتجريده من مقومات بقائه عن طريق هدم جدران الحماية والامتناع عن تحديث اصوله الانتاجية وهي فرصة لا بد ان يستغلها هؤلاء الرأسماليون الاسرائيليون تحت غطاء شركات مصرية يجري انشاؤها باموال اسرائيلية.

عرضت وزارة الخارجية الامريكية مبلغ مليوني دولار تقريباً لمن يقدم معلومات تفضي الى القاء القبض على المدعو (ر. أ. ي) (الرمز من طرفنا، حتى نشارك في حملة المطاردة) المتهم بعلاقته بالانفجار الذي وقع في مركز التجارة العالمي في نيويورك في شباط الماضي، واوضح التعليق الذي بثته اذاعة صوت امريكا وزن وطول ولون عيني وبشرة المتهم... وحذرت الخارجية من ان يكون المذكور قد اطلق لحيته... وغير جواز سفره.

من جانب اخر ذكر ان السفير الامريكي في لبنان قدم مساعدة طارئة وقدرها (٥٢) الف دولار لمعالجة الاثار الناجمة عن ترحيل نصف مليون لبناني جراء القصف الاسرائيلي الوحشي للجنوب اللبناني.. فيما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المبلغ / الحسنة لايتجاوز (٢٥) الف دولار، اي مايعادل خمسة سنتات لكل لبناني مشرد من الجنوب.



أولويـات على الطـريقـة الامريكية؟!

● حسين ابو رمان

تزوير لإرادة الشعب

[illegible]

رفع التوصية لمجلس الوزراء لتعديل نظام ضمان التربية

لجنة التربية تقرر زيادة اشتراك المعلمين في صندوق الضمان ٢٪

● كتب المحرر التربوي

اقرت لجنة التربية في وزارة التربية والتعليم توصيات مجلس ادارة صندوق الضمان للعاملين في وزارة التربية ورفعتها إلى مجلس الوزراء لاقرار التعديلات المقترحة على نظام الصندوق والتي ترتكز على رفع نسبة اقتطاعات الضمان من رواتب العاملين في التربية بنسبة ٢٪ وزيادة مكافاة نهاية الخدمة في حالات التقاعد والمرض والوفاة إلى ثلاثة الاف دينار، واطلعت اللجنة على ما دار في الصحف المحلية من نقاشات حول قرار التربية ووجهات نظر المعلمين وادارة الصندوق حوله..

بعض المعلمين الذين راجعوا الاهالي اوضحوا ان الاقتراح الذي تم إقراره هو لصالح الاقلية على حساب الاغلبية ولم يجر استشارة الاغلبية فيه وطلب رأيها حوله.

كما ان الاقتطاع الحالي وكما بين تقرير مجلس ادارة الصندوق اظهر فائضاً مالياً في موارد الصندوق بالرغم من الهدر الذي تسببت فيه مجالس الادارة المتعاقبة التي استثمرت مدخرات المعلمين في شركات متعثرة مالياً ونهبت مدخرات واموال المعلمين في هذه الاستثمارات ادراج الرياح.

وان مجمل تعويضات الصندوق للمتقاعدين والمرضى والموتى لم تزد العام الماضي عن مليون وربع المليون دينار في حين ان عائدات الصندوق زادت عن مليون ونصف المليون دينار اي يوفر قدره ربع مليون دينار العام الماضي واكثر من نصف مليون دينار في عام ١٩٩١م.

ويضيف هؤلاء قائلين لقد طالب المعلمون ولسنوات اربع متتالية بقانون لنقابة المعلمين دون جدوى وذهبت مطالبهم ادراج الرياح، نقابة مهنية تحمي مصالحهم المادية والمعنوية، لكن كبار موظفي التربية الذين اعتادوا تغييب المعلمين في القرارات المصيرية التي تهم حياتهم ومستقبلهم المهني يصرون على إصدار تعليمات وانظمة وقوانين مؤقتة في امور ليس فيها جوانب مالية، اما نظام الصندوق ونظراً لتعلق الموضوع بجانب مالي فهو بحاجة إلى اقراره من السلطة التشريعية.

وختموا حديثهم للاهالي بالقول نحن في زمن الديمقراطية والتعددية نامل ان تسمع وجهات نظرنا كمعلمين في قضية اساسية تتعلق بمسالة تمثيلنا الذي جرى تغييبه في جلسة العاشر من ايار الماضي وادعى مسؤولو الوزارة ان الموظفين في لجان التربية بالمحافظات هم اللجنة العمومية للصندوق وهذا فيه تجاوز للمعلمين.

لان الموظفين الذين شاركوا في اجتماع صندوق الضمان لم يكونوا ممثلين للمعلمين ولم ينتخبوا حتى تزعم ادارة الصندوق بانه جرى انتخابهم.

تشكيلات بين الامناء العامين ومدراء الدوائر المستقلة قريباً جداً

● عمان ـ الاهالي

ذكرت مصادر مطلعة ان تشكيلات واسعة مرتقبة بين الامناء العامين للوزارات والمدراء العامين للدوائر المستقلة ستعلن في وقت قريب جداً لاشغال المراكز الشاغرة التي حدثت خلال الشهرين الماضيين.

وتشتمل هذه التشكيلات الواسعة تعيين امناء عامين للتنمية الاجتماعية والصحة والتربية وتعيين مدراء عامين لصندوق المعونة الوطنية وسلطة إقليم العقبة.

كما انه من المتوقع اجراء تشكيلات واسعة في عدد من الجامعات الاردنية وتشمل هذه التشكيلات جامعتي مؤتة والاردنية.

من جهة ثانية من المتوقع إحالة عدد من كبار المسؤولين على التقاعد ممن بلغوا سن الستين ويشغلون مناصب مدراء عامين او امناء عامين.

وزارة التربية تلاعبت بالاعارات

شكا العديد من المعارين لدول الخليج هذا العام وبخاصة المشرفون منهم من تجاوزات أضاعت عليهم حقوقهم بالاعارة، تحت ذريعة المقابلات الشخصية من لجنة الدولة التي طلبت الإعارة مما ترتب عليه استبدال العديد من المعارين بزملاء لهم لا تنطبق عليهم شروط الإعارة المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم.

ومن أمثلة ذلك أن أحد المشرفين كان ترتيبه السادس على سلم الإعارات أستبدل بآخر ترتيبه الثامن في الاحتياط علماً بأن الاثنين سبق وأن تمتعا بميزة الإعارة في أعوام سابقة!!.

وتأتي هذه التجاوزات بعد طول انتظار عقب أزمة الخليج التي جمدت الإعارات نهائياً، وبعد أن كان المعلمون ينتظرون على أحر من الجمر فتح أبواب الخليج ثانية أمامهم.

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
المدير العام حسين ابو رمان
رئيس التحرير المسؤول جميل النمري
السعر (١٥٠) فلساً اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢
الموزع: وكالة التوزيع الاردنية
تنفيذ فني والكتروني صحاري
تطبع في مطابع صوت الشعب